هيكلة دماغ

إشراف

جنان نعيم النقروز

وردة عوض الله أبو وردة

تيماء علي السكر

رندة السيد البحيري

كتاب جامع بقلم مجموعة مؤلفين

خواطر نثرية

هيكلة دماغ 2024

هيكلة دماغ

نحنُ نعيشُ بعقولِنا الصَّغيرة بحجمِ اليد، هل تعلمونَ أننا نحملُ بداخلنا عواصفَ فكريّة لا انتهاءَ لها، تحمِلُ بداخلها صراعات واضطرابات حبّ، سَعادة، فقد والخ...

تُفقدُكَ السَّيطرة على التَّحمل، تبدأ بنثرةِ رملٍ واحدة، تتراكمُ بكلّ صفعة تستقبلُها لتتراكمَ فوق بعضِها البعض لتصبحَ لوحةً فنية مرسومة بمشاعرٍ مرهقة قامت باحتلالِ عقولٍ صغيرةٍ لا تتجاوزُ عمرَ النضوج لتتجسدَ بأعمقِ نقاطِ الفكر.

تتجددُ كلما حاولتَ النهوض كأنها تلسعكَ بروائحِ باتت بأطرافِ الذاكرة لتتجدَّدَ مع تجدُّدِ صبِّ النثرات.

الكاتبة ومشرفة الكتاب: تيماء علي السكر

تدقيق وتنسيق

رندة السيد البحيري

تصميم الغلاف

وردة عوض الله أبو وردة

ملتقى اترك بصمتك الثقافي

0 65129 43780243

هيكلة دماغ

كِتابٌ جامِع

إشراف:

جنان نعيم النقروز.

وردة عوض الله أبو وردة.

تيماء علي السكر.

رندة السيد البحيري.

تنسيق وتدقيق:

رندة السيد البحيري

الإهداء

أُهدي هذا العمل لكلِّ روحٍ مُتعبة.

وإلى هؤلاء اللذينَ يُصارعونَ للوصول.

إلى شُعيراتِ الأملِ والنُّهوض.

إلى العَزيمةِ والاصرار، إلى عُقولِنا المُتهالِكة.

أُهدى كل كلمة ستُقال بحروفِ أقلامِنا إليكم وإلى نَفسي كمكافأةٍ على إغراقِ زهرة شبابِنا بِكلمات القوّةِ والحب.

وإلى كلّ مَن أتعبتهُ عَرقلاتِ الطُّرُقات.

أُهديكم هذا الكتابِ مع نثراتِ حبٍّ ممزوجةٍ بالتَّحدي لي ولكم، وإلى أرواحِكم الجَميلة.

مع محبتي لكم أستاذتكم تيماء علي السكر..

المقدمة

وفي عبقِ القلب ذكريات موجِعة تتمحور بتضاربٍ فكريٍ عميق يُولِد فيضانَ الودِّ على هيئةِ حبٍ مميتٍ يتعايشُ بمشاعرِ العشقِ والغضب، بتنازعاتٍ فكرية، بعمقِ الفَقد كالقفلِ المهجور ببقاعِ الأرض يبحثُ عن مفتاحِ التحرر.

كما أبحثُ عن ذاتي....

الكاتبة ومشرفة الكتاب: تيماء علي السكر.

[سجينةٌ بداخلي]

قالتْ الفَتاة: "أريدُ أن أُصبِح حرة، ما هذا الظلام الذي في داخلي؟ إنني كسجيةٌ في جسدٍ لا يعرفُ سِوى الحزن، يا ربّي ساعدني، فأنتَ القويّ الجبّار، أُريد أن أَخرُجَ من هذا الظلام الى عالمٍ مليءٍ بالنور، وتعبتُ من الأشواك، أريدُ أن أشمَّ رائحةَ الورد، إلى متى؟ إلى متى سوفَ أبقى سجينة في جسدٍ آلامه كلها عبارة عن تفاهة؟ أُريد الخروج لأعيشَ حياةً جميلةً مليئةً بالحياة.

الكاتب: محمد العبد (سوريا).

[وجوهٌ متعدّدة]

هناك فئةٌ من البشر ليس لديهم وجهٌ محدد، أنا لا أقصِد الجمال، إنّما أقصدُ بالمعنى، فهناكَ من يرافقكَ مصلحة ثم تراهُ يوماً آخر يتكلَّم عليكَ، يأتي إليكَ بوجهٍ حَزين ولكنّه في الحقيقةِ وراءَ هذا الوجهِ شرٌكبير، لكنَّ الحياة لا تنتهي هنا، إنّما تبدأُ عندَ إدراكِ من نرافق ومن نصطحبُ معنا في حياتنا، لكلّ إنسانٍ قدر، إنما لهؤلاءِ الناس قدرٌ واحدٌ تذهبُ منه وجوههم المتعددة، يشعرونَ بالنَّقص لأنهم لا يحصلونَ على الحب، إنهم أشرارٌ لا تعرفُ أيَّ وجهٍ هو الحقيقي، يستطيعون حياتهم ولكنهم لا يعيشونَ إلا واحدة ستكونُ مليئةً بالعذاب.

الكاتب: محمد العبد (سوريا).

[لا أعلم]

لا أعلمُ عمّا إذا كانَ هذا الشعورُ حقيقيّ، ولكن أشعرُ بالحقيقة، أشعرُ بكلّ ماهو جديد، وكأنه كالخليط الذي يُطاق، ولكن هناكَ فراشةٌ من الضِّياء في روحي تجعلني أشعر بالفرح ولكنّها مقيدة، فأنا الآنَ أشعرُ بجفافٍ غريبٍ وكأني صرتُ جماد.

سأبقى في زاويةٍ مظلمة، عسى تلكَ الفراشة تصبح حرّة، فتضيء لي الخطوات التي ستُعيد لي مشاعري المقيّدة.

الكاتب: محمد العبد (سوريا).

[خلفَ القضبان]

سوادٌ عاتمٌ خلفَ تلكَ الخلفيّةِ الموحاةِ بالابتسامةِ والقوّةِ والجَبروت، تتخفّى من ورائِها أميرةٌ مهجورةٌ سُجِنت وراءَ قُضبانِ الأسى، الألمُ والتفكيرُ الموحي للتَّعب، والماضي المؤلِم تُسلسلُ حكاياتٍ ظلاميّة نَسجتها تلك القويّة بِمخيّلتِها، جعلتْ نفسَها حبيسةَ قُضبان، أي ليس نَفسَها، وإنّما سجنتْ هَواها الفاسِد ونفسَها الأمَّارةِ بالسوء لِتخرُجَ للعالم كملاكٍ قويٍ يوحي للسَّلام، لا تهزُّه ريحٌ ولا تُفجّرهُ ألغام.

نعم، إنها تلك الفَتاة القويّة المُكافِحة خلفَ قُضبانها تُخفي مساوِئ الحياةِ وطيبتِها وعُنفوانها....

الكاتبة: حاج ميلود أمنة"أميرة".

[زمنُ الخيانة]

لَم يعُد كلٌّ منا يدركُ تعاقُب عقارِب السَّاعة

الكلُّ محطَّم، مشتَّت لا إدراكَ له، واقعٌ مضبضب شَمَل مساوِئ الأحداث.

أحداثُ خيانةٍ طائلةٍ ما بينَ صديقينِ تقاسَما طرفَ الخبزِ مع بعضِهما، نرجوا لَهم العودةَ لليقينِ الأصحِّ الأبديّ، أفيقوا، فالصِّدق طريقنا لِتعديلِ عقاربِ السَّاعة.

الكاتبة: حاج ميلود أمنة "أميرة".

[أثر بقايا حزني]

حاولتُ أن أصرخَ لأهربَ

من نفسي

من أفكاري

كل شيءٍ كان يُثير قلقي كالمُعتاد!

ما أسوء أن يكونَ المرءُ سجينَ فكرهِ وماضيه، حاضرِهِ ومستقبله،أن يبقى أسيرَ الغُربة في بيتِه

يحاول النَّجاة من لا شيء، والاختباءَ من لا أحد...

كل شيءٍ كان يُخبرني أنَّ عليَّ الاستعدادَ لأن أُلقي نَفسي لمطرٍ بعيدٍ عن هنا، رُبما بين ثنايا النسيان

أن أتحرَّر مني ومن خوفي

اكتفيتُ من ابتلاعِ كل هذا الكمِّ من المسايرةِ مع ذاتي... أنّي بخير

والكذب عليها...

أخافُ من أن لا أكون أنا بالأخير

أخافُ أن أمشي بطريقٍ ليس لي نهايةٌ فيه، و أن أبقى هكذا أتخابطُ مع نفسي، أشعرُ بالضَّياع بينما أبحثُ عنّي

لأول مرةٍ أشعر بالعجز... أشعر بالأسف...

كأنّما الحملُ كلهُ على كَتِفٍ واحد

بانت عليَّ ملامحُ الحزن

جفّتْ ألواني لأخبئ آثارَ الحرب في داخلي

معركةٌ كاملةٌ تحت عيناي

يشدُّني الخوف إلى المجهولِ، يؤسفني ألا أكون الفائزةَ في المرحلةِ الأخيرة

أن أودِّع عالمي ولستُ مستعدة لحياتي الأبديّة

أن ألهو بالدُّنيا مرحاً وفرحاً، وأنسى لما خُلقت

أخافُ أن تبقى الملذّات تشدُّني إليها

وألا أُجاهد

أن أحاولَ ولا أستعدّ

لطالما حاولتُ أن أركبَ على ظهرِ الحمامة

وأحلقُ نحو السَّماء لهدفي البعيد

أن أرسمَ قوسَ المطر، وأُكرر المحاولة لكي لا أسهو مجدداً، وأن أبقى أُعيد الأخطاء

أن أُحررَ نفسي من فِكري الذي يُبقيني سجينةَ نفسي..

ولا يدعُني أن أكونَ أنا

في حياةٍ لم أختَرها

كأني كلمةٌ ضائعةٌ بِحواري الشعر

تحولتْ حياتي لمسرحيةٍ هزيلةٍ بمسمى كوميديا سوداء

لكنّها حياةُ إنسانٍ لا يُبالي لما سيجدُ من ألم ....

لا أعلمُ كم سأبقى سجينة، ولكن لا أُريد السيرَ في طريقٍ قد يكون نهايته نفقٌ ضيقٌ معتمٌ بلا بصيصِ ذكرى تعيد لي مشاعري...

أكرهُ كثرةَ الكلامِ عني وعن ضياعي ولكن هذهِ أنا!

أنا؟..

أنا مَن أُواسي حُزني بأنشودةٍ ... أقطعُ يدَ التشاؤمِ بِسلسلةٍ من أفكاري ... أفكاري الّتي تأخُذني إلى عالمٍ لا منفى فيه ... أُخرجُ ما بداخلي إلى عالمٍ لا بُدَّ أنّ السوادَ أهلكهُ ... فقط لأزرعَ بذرة روحِ تعبيري في تُربتهِ المُتعبة..

لأنجو من نفسي..الى نفسي

الكاتبة: ميس نعمان أبو أسعد.

[بين قلبي و عقلي]

عالقٌ بين قطعتينِ لا تملآنِ كفًا واحدًا مني

رغمَ أنّي رجلٌ بطولِ الجِدار

أحببتُكِ كثيرًا لا أدري كيفَ أنا الآن مع شخصٍ آخر

لم أُحبّ بُعدكِ مطلقًا، أبدًا لم أُحبّ

ولكني مع إمرأةٍ أُخرى ليست أنتِ

لطالما قارنتُها بكِ لم تربح بأي شيء

لا شيء

فأنتِ الكمالُ كلهُ في عيناي

وأنتِ التي ربحتِ قلبي وعقلي بقتي وجُل تفكيري

يدورُ سؤالٌ واحدٌ في رأسي كما قال الشاعر:" قُلي لماذا اخترتني وأخذتني من بين الأنام و مشيت ومشيت ثم تركتني؟"

لمَ تركتني لشخصٍ آخر؟

بربّكَ ألا تغار؟!

عَقلي مضى بدونكِ واستطاع، لكنَّ قلبي ما زالَ ينتظرُ

أملًا واحدًا!، أي إشارة؟ أي تلميحٍ على الأقل؟!

قلبي لم يعُد له القُدرة على التَّحملِ أكثر

ولكن أعتقد أن يومًا ما سيأتي بك لي الشوق، أنا على أمل!

الكاتبة: ميس نعمان أبو أسعد.

[أشجانُ روحي]

امتزجَتْ أفكاري مع بعضِها، وسكنَ الليلُ، والنجومُ أخَذت مَكانها، ولا زالت روحِي تتكبّدُ على أوجاعها.

عينٌ ساهِرةٌ لا تنام، وقلبٌ معذّبٌ لا يُلام، وروحٌ تسكنُ في عمقِ الظلام، يا من ترى حالتي لا تسأل عن الحال، فكم سهلٌ عليكَ هذا السؤال، إنَّ الصمتَ أوقاتٌ كنزٌ ثمينٌ بديلٌ عن الكلام، فما زالَ مِلحُ الدموعِ عالقاً بينَ حبرِ الأقلام، وأنا لا زلتُ مقيّداً ببحرِ الآلام، لم أخشى أبداً من عيشتي وحيداً، ولم أهرب من الواقعِ رغمَ إنّهُ كانَ شديداً.

هَل أحتاجُ إلى جرعةِ فرحٍ لأزيلَ تعبَ القلبِ؟ أم لبعضِ الحنانِ لأدفئَ أرجاءَ روحي؟ أم أنّني أحتاجُ لطعنةٍ أو ضربةٍ موجعةٍ لعلّها تنسيني آلامي وأوجاعَ روحي التي تكمنُ خلفَ قضبانٍ مِن حديدٍ.

كم من ابتسامةٍ مؤقتةٍ أظهرها، ولكن ابتسامةُ الروحِ صعبٌ رؤيتها فأنا قد سلمتُ أمري لربّي، فما لي ربٌّ سواه، ومشيتُ في دربي، وقلتُ ربّي أتيتكَ مذنباً أرجو رضاك، أتيتكَ تائهاً ما لي ملجأٌ سواك، ضائعاً فيا ربُّ دلّني على الصواب، فإنّكَ تهدي من أتاك.

الكاتبة: هديل علي حبق.

[أنينُ السّاعة]

أحِنّ إلى وقتٍ هَدرتُهُ

فِيهِ مِنَ الأعمالِ جَمالَا

أشتاقُ إلى وقتٍ أضَعتهُ

فيهِ مِن الجمالِ كَمالا

أنسِجُ بخيوطِ النِسيانِ

صَبري، وأحِيكُ مِنهُ خَيالا

الألمُ والأنينُ صلاتِي

وأدعو ما فِي الشّعرِ استَحالا

حزنِي يَطغى فِي ازديادِ

وصارَ وَقتي للمهملِ مِثالا

أنا مَن كنتُ أقفُ ثابتاً

وميزانُ الوقتِ فيني مَالا

أغوصُ فِي أعماقِ فِكري

وأبني مِن همومِي جِبالا

وأكتبُ مِن دموعِ قَلبِي

ما استخطَرَ بذاكرتِي وجَالا

فَمن تَكويهِ نارُ التأخيرِ يَوماً

فالنسيانُ حَتماً باتَ مُحالا

الكاتبة: هديل علي حبق.

[أشجانُ طِفلٍ]

طِفلٌ بَريءٌ دَمَعهُ انهَمَر

بِعيونهِ آلامُ الكونِ اختَصَر

ويا ليتَ الّدمعَ يواسِي

عيونَ طِفلٍ تَغدِقُ كالمَطر

شِجَارٌ ولّدَ الّرعبَ داخِلهُ

والخَوفُ في قَلبهِ قَد انتَشر

وكيفَ لِضحكةٍ أن تَتحوّلَ

إلى آهاتٍ تُعادِلُ أوجاعَ البَشر

وما ذنبُ طِفلٍ لَم تُلقِي عَليهِ

صُروفُ الدّهرِ الهمَّ والخَطر

ولَعلَّ الشِّجارَ أن يكونَ، إثرَ

ذَنبٍ عَندَ الّلهِ قَد اغتَفَر.

الكاتبة: هديل علي حبق.

[داخلٌ مكبوت]

يزدحمُ بداخِلِها الحزن، كلّما حاولتْ إخراجهُ كانت تفشلُ في كل مرّة، يبدو للحولِ أنّها هادئة، مُتصالحة مع نفسِها، مع العالَم، حتى مع الحَياة، لكن خُفِيَ هذا كلّه وراءَ مظهرها اللَّطيف، وراءَ ابتسامةٍ مزيّفة، لم تكُن تُريدُ للعالَم كَشفِ داخلِها، كلّما حاولتْ الصُّراخ، أسكتَتها الحياةُ على الفور، لأنّها لا تُريدُ أن تكشِفَ ظُلمها وأساها، في كل مرّةٍ تصمتُ بها غَرِقتْ بالحزنِ أكثرَ فأكثر، اكتظّ داخلها بالأفكارِ السَّوداءِ الموحِشة، تنتظر من يُخرجها من هذه الثَّغرات، لكنَّ الحياة أبقَتها عالقةً بحبالِها، لا تُريدُ إسقاطَها ولا نجاتها.

الكاتبة: رقية علي الشبيلات.

[كَتْم روح]

في بعضِ الأحيانِ الكتمانُ جميل، لكن في أحيانٍ أُخرى يُصبِح الكتمان هو المقبرة الوحيدة لِأحرفٍ مِمنوعةٍ منَ البَوح، مكبّلةٍ في داخلِ قفصِ صُدورِنا، إذا زادَ عن حدّهِ يُغرِقنا بالبكاء، لكن لا سَبيلَ إلا للكتمان، بعض الكلماتِ أصرّت على الاختباءِ لأنها صعب من أنْ تَخرجَ تلكَ الكلماتِ المقيّدة، فلمّا خَرجتْ من سجنِ الصُّدور، خَرجتْ على شكلِ تنهيدةٍ تكادُ تَخترقُ كلَّ الحَواجز التي كانت تُخفيها برفقةِ أنفاسٍ تَحرقُ صدورنا كبركانٍ هائجٍ خرجَ من باطنِ الأرضِ وباتَ يَحرقُ ملامحَ الحُزن.

الكاتبة: روان عبدالمولى شديفات (الأردن).

[أسيرةُ ماضيها]

وفي دواخِلِ قلبها، تعيشُ رابطةٌ أبدية وعميقة مع ماضيها، تعيشُ حَبكة خالدة في قصّتها، وهذهِ الأخيرة تَمزجُ بين روحِها وجسدها بشكلٍ يفوقُ مُفرداتِ الزَّمان الحاضِر، بَقتْ أسيرة طفولتِها كأثريٍّ وجدَ جُثمانَ ملكٍ من ملوكِ مِصر في قلبِ الجيزةِ في منامه، و كرسامٍ اشترى لوحاتِ ليوناردو دافنشي وبيكاسّو ووجدها مَغشوشة، وككاتبٍ التقى أديباً ميتاً، مسكينة شعورها يتسلَّلُ للقلبِ بِخفّة طفلٍ وَثقلِ شَيخ، ويحملُ معه تراثًا من العواطفِ النَّادرةِ والتعابيرِ الرَّاقية والحَزينة. فتَّسطر بكلماتٍ مُتقنةَ التَّعبير عنوانها حضني القاسي، تحتفظُ بهذه الذكرى في أدراجِ قلبِها كقطعةٍ فنيةٍ تاريخية تشهَدُ على الزَّمانِ الجميلِ والحزين، هي تعلمُ أن المنتصفاتِ فتّاكة، ولكنّها أيضا أنها لن تنفكَّ عنها لأنها ذكرياتُ ماضيها الأليم، وستبقى حتى المماتِ خلف قُضبانِ الماضي تنادي هل من مجيب، ولن يجيبها أحد.

الكاتبة: سميحة بشير زكراوي (الجزائر).

[أسيرةُ أفكاري]

داخلِي أسيرةٌ يملؤهَا الوَهْن، مُفْعَمة بالإسْتِياء المُلَهِت، تَتألم بقَوة، كادت روحهَا تَخرُج ولم تَخرج مِن ذلك الاعتِقال، تَشبتت بِداخلها التَبَرُّمَات البَائسة، كان مُبتَغاها إطلاق سَراحها مِن تلك الأحزان، تستِيقظ وتنام على تلك العتمة الشَّديدة، كانت عتمة مُخيفِة على أسيرتِي، حاولت الفَرّار مِن المَشقات ولم تُكن قادرة على ذلك، كل التَأسف على أسيرتِي التِي أوصلَت نفِسها مِن الكتمِان إلى الأذى.

الكاتبة: هبة سعد عبدالله (ليبيا).

[نُدوب الدهر]

كل الوَقت الذي مَضى افْتَقِدتُ نَفسي فِيه، ضَائعة بِتلك المَتاهَات التِي كُنت أبَحث عَن نفسي فيها، وكَان العُمر يمَضِي مسرعً ولم أجِدَ نَفسي.

أتَحَسَّر على وقتٍ تَلاَشِى فِي أشيِاء كَانت تُطعنُنِي بِمُدْيَاتً مُتَلَهِّبة، أشياءً أغرقَتنِي ببحُور الشَجَى.

توقَف يازمَن أُريد النهُوض إليِك، أُرِيد الخُروج مِن تلك البحُور المُتبرمَة.

ابتغَي اللحَاق بِكَ، توقَف فَأنَا أهْرَعُ إليِك حامَلة على ظهَري الكَثير مِن الأوجاع المُؤلِمة، أتِية إليكَ وأنَا مُعْجَفَة الحَال.

اكتَفيتُ من خِذلان نَفسي والانهِيار المُتكرر فِي كل الأيِام التِي مضت، حَان الأوَان لتَمسك بالوقت والعَقارب التِي تركُض مُسرعة.

لِيست أُمِنيتي الرجُوع للخَلف و الأمساك بِالوقت والزمن، بلْ أُمُنيتي أن أهْرع مُسرعة للأمَساك بيدي المُخَمَشَة والنهُوض.

الكاتبة: هبة سعد عبدالله (ليبيا).

[محرّري من غياهب الحياة]

أن تَجد نفسَكَ في القاع، مُكبلاً بِسلاسلَ من حديد، مكسورَ الأجنحة، خائِرَ القِوى، كلّما أردتَ انتشالَ روحكَ تجدُ ماضيكَ يجرُّكَ ويحكمُ القَبضة.

وسط العَتمةِ في قاعِ الأسى، في ظلامِ الخيبة والهجران، والوحدةِ والمُعاناةِ جسدٌ مهترئ، روحٌ مبعثرة كقطعِ الفُسيفساء، بعد آلاف المحاولاتِ للنجاة، وبعد فقد الآمالِ تجدُ يداً من عدمٍ تمتد نحوك، تنتشلكَ وتحاربُ كل ما كان يكبحك، تُقاتلُ لأجلكَ بلا هواد، تحملك لتنجيكَ من القاع، لتُخرجكَ من ظُلماتٍ إلى النّور، تُحيي بداخلكَ آخرِ نبضٍ بقي لتصبحَ إنساناً جديداً، إنها المحرّر.

الكاتبة: اعموري سمية (الجزائر).

[متلاعبٌ في الخفاء]

أن تختبأ خلفَ قِناعِ البراءة، وتدّعي الطُّهرَ والعَفاف، و تمثّل دائماً أنكَ ضحيّة، أنكَ الوحيد في الكونِ من تتألم، أليس هذا خِداع؟!.

أليسَ عيباً وعاراً عليك أن تدّعي عكسَ ما أنت عليه؟ فأنت في الخَفاء من يُحرّكني، وَيقودني إلى المجنون، أيها النرجسيّ الكاذِب، تتلاعبُ بِعقلي وقَلبي بخيوطٍ من وَهم، تجعلُني أومنُ أنكَ الضحيّة وأنني الجلادُ صاحبَ المشاعرِ القاسية، أن تجعلَ منّي عروسَ طين، بل عروسَ قراقوز تُحرّكني كيفما ووقتما تَشاء.

أيّها المُتلاعبُ في الخَفاء كَفاكَ خِداعاً، فلقد انكشفتْ الحِيلة وَسقطتْ الأقنِعة.

الكاتبة: اعموري سمية (الجزائر).

[حديثٌ مع الروح]

صرخاتٌ كتَمها الصمتُ

وعبراتٍ زيفتها البسماتُ

كم أعاني لكي أحبس تلكَ الثّائرة

بداخلي كي لا أخسرها

أسمعُ أنّاتها ...وصرخاتِها صحوةً

لأنّها حرمتني المنام

أبكيها يومياً كذكرى كانتْ من أجملِ الذِّكريات

أصبحت بعدها غريبة حتى عن نَفسي

حتى حُروفي أنظر لها نظرةَ فاقدِ الذَّاكرة

لا تَحزني لأني أُخفيكِ عن كل الناس

لأنك أجمل من أن يراكِ إنسان

أعلمُ كم تعانينَ وأنت حبيسة بداخلي

لكنني أُعاني أضعافك

لكي أبقيكِ آمنة من غدر الزَّمان

سامحيني إن كان للصَّفحِ مجال

فنحن نعيشُ في زمانٍ لا يليق بأشباهكِ...

أنت ستبقينَ حيّة في كياني

لآخر الزَّمان .

الكاتبة: مايا داوود الداوود (سوريا).

[فصلُ الحب الأخير]

انتهى الكلام ونفذ حِبرُ المحابِر، تقطّعت الأحاسيس وسقطتْ أوراقُ شجرةِ الحبِّ وجاءَ الخريف ...خريفُ العمر به تَهرمُ أغصان القلبِ الفتيّة، وتنتهي العلاقات وتذبلُ ورورد ربيعِ الحبِّ وتهاجرُ العصافير، وتفترقُ الطرق التي جَمعتنا ليأتي الشتاء....شتاءُ العلاقاتِ المكسورةِ والقلوب المريضة بمرض الفراق، وتهدأ الأماكن التي جَمعتنا ويبقى صَدى الأصواتِ ورنينِ ضَحِكاتنا وشبحُ ليالي السَّهر يطوف بأماكن سهرنا، وهنا تخمَدُ نار القُلوبِ بنسيمٍ من طيفِ الهَوى.

الكاتبة: مايا داوود الداوود (سوريا).

[أقنعةُ الحياة]

ابتسامتي هي مَظهرٌ آخرٌ لدمعتي، وقوّتي هي ضَعفي المُقنع، كل ما بِداخلي يأنُّ ويتوجَّع لتلك اللحظةِ التي سأكونُ فيها على حَقيقتي بلا أقنِعة، ولكن هذا المُجتمع الظَّالِم أجبرَني على استخدامِ هذهِ الأقنعة، لأن ظروفهُ تتبدَّلُ أسرعَ من الضوء، وأنتَ مُجبرٌ على عيشهِ بكل ظُروفهِ وعليك مُجاراته، بكل قَساوتِه لم يعُد شيء حقيقي، لا الابتسامةِ ولا الدَّمعة، كلّ المَشاعر أصبحتْ مُزيّفة، أصبحتُ أفتح خَزانتي لأختارَ أقنعتي وليس ملابِسي، فنحنُ مُزيّفون بكل صراحة،

فنحن نكونُ في بعضِ الأحيانِ بحاجةٍ إلى أن نَصرخَ وَنبكي بأعلى صوتِنا، ولكننا مُجبرينَ على الضَّحِك، وأحياناً في أوجِ ضعفِنا نحنُ نتظاهرُ بالقوّة، وعند الفشل نلبسُ رداءَ الإصرار، ليس كل إصرارٍ وعزيمةٍ تكون من القوّة، ربما تكونُ من استسلامكَ لواقعٍ أنت مُجبرٌ على أن تعيشه.

الكاتبة: مايا داوود الداوود (سوريا).

[أسيرةُ الماضي]

مكبّلةٌ بقيودِ الحُزن، أتألمُ في صمتٍ مُحاوِلة الهُروب من سِجني، ألتفتُ هنا وهناك، أبحثُ عن مُفتاحِ النَّجدة فلا أجدُ سِوى تلكَ الذِّكريات التي أسرَتني وحذفتْ مُرادفَ السَّعادة من حَياتي، اعتُقلت في عزّ شبابي في سجنٍ يُدعى "ذِكريات" أحاولُ في كل مرةٍ أن أرتكزَ على نقطةِ أملٍ مُحاوِلة الهُروب، فتصدمُني بعضُ الخَيبات كأنني ارتطمتُ بسوادٍ عظيمٍ يُعجزني عن السَّير، فيُخبرني بسريّة "أينَ تذهبين؟ لا يوجد غير الظَّلام، هل تَعرفينَ وِجهتكِ أو مصيرك؟ أم أنكِ لستِ سِوى مشرّدة بينَ ملفاتِ الماضي تُحاولينَ البحثَ عن مسكنٍ لها بين مدنِ المُستقبل؟ فأقفُ بكل قوةٍ مُجيبة له: أنا أسيرةُ الماضي، أتألمُ بصمت، أُحارب نفسي، أنهضُ وأسقُط، أتألمُ فأتعلّم، أُسجن فأُعاقب عن ماضي كنتُ به أثقُ بكلّ من يخدعني بكلمتينِ طيبتين، فخلقتُ ذاتي التي أنا عَليها اليوم،التي تُفضّل السّجنَ عِوضاً عن يدٍ تُمدّ لي فتُحررني فَتصفعُني مجدداً، أنا التي أتشبث بالأملِ الذي يُلهمني كي أرسمَ بآلامي مفتاح يُحرر صَمتي من هدوءٍ وسكونٍ لأحرفٍ وكلماتٍ على القليل من الأوراق، بكل بساطة أنا أسيرةُ الماضي.

الكاتبة: جودي يمينة.

[قوة الحُبّ تهزم العالم]

سأُقاوم الآلام لأجلكِ، تلك السلاسِل التي تُكبّل قدماي حتى تنزفا الدِّماء ويَخر الألمُ باكيًا، تُمزّقني المُقاومة، ويجعلني الصِراع أصرخ بِصوتٍ يُسمع الجِبال خوفًا من فقدانكِ، لن يستطيع العالمُ أن ينتشلكِ من يدي، سأُقاوم الجميع دُون ملل، وسأحمِلُكِ للأبد دُون أن يُشعرني هذا بالألم، أصيح في وجه الجميع مُناديًا أنتِ لي، تمسّكي بِعُنقي جيدًا فلن يستطيع الجميع إيذائكِ، أتحوّل لذلك الوحش الذي لا يهزمه أحد عند الاقتراب منكِ، ومن يجرؤ على الاقتراب منكِ؟! سأنال منه كَما تُمزّق النيران عُنق الفاسدين، وبِقبضة يدي التي تدفعها مشاعر الحُبّ القوية سأدفع الجميع بعيدًا عنكِ، والمارين سيرون أنّ حُبّي لكِ لا يُماثله حُبّ، وقوة البشر جميعهم عاجزة أمام تلك المشاعر التي تقُود قلبي، أنتِ نور دربي ولا أستطيع السير دُون نور، والسطور ستكتب عن حُبّنا دُون أن يتوقف القلم عن قصّ ما يشعُر به، أنا أملك ذاك الشعور، الذي يُحطّم الأيادي المؤذية جميعها، أضرب على صدري بِقُوة لأهُزّ الجميع من الرُعب، ولأُخبر العالم أنّ الجميع لن ينالكِ منّي، ويل الجميع إن اقترب منكِ، وكَيف سيفر الجميع من يدي؟! سأُبيدهم كَما يُبيد الآلاف من الجُنود الأعداء، وسأفتك بأولئك الخائنون الذين يدّعُون أنّهم أهل الولاء، بداخلي صوت النّداء، يدفعني لأحملكِ معًا ونذهب نعيش بِمُفردنا بعيدًا عن الجميع، أنتِ لي فصل الربيع، الذي لا تُسقط أزهاره الرياح ولا يُحطّمه الفصول جميعها، ضعِ رأسكِ على قلبي للأبد، فالعالم بأكمله لن ينتشلكِ منّي.

الكاتبة: إيمان أحمد.

[أنا__ سجينة__ بداخلي]

أرأيت تلك الابتسامة التي تُظهر أنّني مُتفائلًا؟!

تلك الابتسامة التي تسجن خلفها ألم لا تُوازيها موجات الصوت المُندثرة بين طبقات الهواء، قلبي بداخلي أشلاء، وبينما أبدو لكَ مُبهرًا، يتوغلّ الظّلام بِداخلي حتى عميت رؤيتي عن إبصار مَشاعر السرور التي كَانت تحتلني من قَبل، وتتابع ضربات قلبي مُخبرة أنّ الخُذلان أصابني ويأبى الجلاء، باتت الحُروف ضعيفة أمام الألم، والسأم يُصيبني بالملل من الحياة كُلها، لا أُصدّق أنّ تلك العينين المُلتفة بِغطاء كَلون الليل هي عيناي! أصابني الفقدان بالفزعِ من الدّقائق والثوان، وعندما جاء الخُذلان جعلني مُتحفّظًا في أزقة الألم؛ خوفًا من رحيل الجميع، أنظُر بجانبي الأشياء كُلها تبتسم إلا وجهي البائس الذي غطّت عليه طبقات الخوف والفزع، أين ابتسامتي التي كَانت تسعد الجميع؟!

اليوم أصبح الجميع عاجزين عن إسعادي، والسرور يُدير ظهره لي، راحلًا تاركًا الألم يتوغّل بي، والاكتئاب يُعانقني، كَما يلتفّ الظّلام حول البحار في الليل، والآلام تحوّلت لسيل يهلكني، كم أنّ الشُعور الذي يؤلمني قاسيًا!

هناك بالدّاخل شُعورًا يعجز الألم عن التعبير عنه، والسطور لا تكفي لحصره، هو يتوغّل بي دُون أن يرحمني، العذاب انتشلي، والحُزن يُقيم بي، لا أستطيع التعبير عمّا يؤلمني، ولا الجميع يفهمني.

الكاتبة: إيمان أحمد.

[رحيلٌ__ مؤلم]

يتمسّك بالوقتِ خائفًا من الرحيلِ دُون عودة، يبقى تائهًا بين الدقائق التي تركُض مُسرعة كما يركض الخيلُ في سباقٍ مع ذاتهِ، يُنادي بين الحينِ والآخر تمهّل أيُّها الوقتُ لا تولي مُدبرًا، يخشى الرحيل والفقدان يأتي له كُل يوم زائرًا، الوقت.. إنُّه المُتّهم الذي سرق منّي أُولئك الذين أحببتهم، يُكبّلني كَما يُكبَّل السّجينُ؛ خوفًا مِن هُروبه، يُكبّلني وكأنّه لا يُريدني أن أركض خلف أقدام أحبّتي، كُنت طيلة الوقت مُنتظرًا قُدوم الجميع، أنظُر لتلك العقارب التي انتشلت منّي طُفولتي، وهل يُجزى الوقت! أم يُجزى الخائنون محبّتي! وما ذنب الوقت إن كَان الأحباءُ يغدرون! لا أستطيع أن أنظُر للوقت أنّه بريء، وكُلما نظَرتُ للدّقائق والثوان؛ رأيتُ دِماء قلبي بينها، لقد كَان الوقت خائنًا، يجعلني أتوهم أنّني صغير العُمر، بينما يسرق لحظاتِي كَمُجرم مُحترف، يأخُذ الأشياء جميعها، يأخُذها بِهُدوءٍ وبِغفلة دُون أن أُلقي وعي لذلك، ثم يجعلني أغُوص في ليالي ظلماء دُون مُبالاة بالأشياء جميعها، هل لي أن أُحطّم تلك الساعات! أُحطّم الساعات وأنا أصيح بِصوتٍ عالٍ، صوت يهتزّ بِه قلبي مُعلنًا القسوة والجفاء، تحوّلت لذلك المُفترس الذي يخشى الجميع ويُحطّم ذاته بِهُدوء، يمشي بين الجميع بِحذرٍ ورعُب، وعندما يأتي الليل يجلس مُفردًا في الظّلام مُسترخيًا، لقد جعلني الوقت مُطفئًا، لا أستطيع أن أُضيء كَما كُنت بالأمس، أنظُر لِخُيوط الليل والنّهار مُنتظرًا ضوء القَمر أن يحِل، لا وُجود لتلك الأحلام، ثم أشرع في الغِناء لأولئك الرحلون ببطءٍ، يأسرني الليل في ظلامه الذي يجعلني مُنبهرًا بهِ، اليوم أجد الظّلام المكان الوحيد الذي يجعلني أهدأ دُون المُبالاة بالأشياء جميعها، وعندما يحل الظلام تظهر تلك الوحوش التي بِداخلي، تندثر بجانبي مشاعر الاكتئاب والاحباط والألم، إنني الوحيد الذي يُطيقني بِتلك الآلام كُلها، كَيف سيتقبّل ذلك البشر!

لا أستطيع أن أعي كَيف تحوّلت لشخصٍ لا يُبالي بالأشياء جميعها، أستمع لأولئك الذين يتحدّثون عنّي دُون أن أصرخ كَما كُنت أفعل بالماضي السيء، لكنّ

صمتي هذا يبدو أكثر سوءًا، أصرخ بِداخلي دُون أن أرغب في سماع الجميع لي، أصرخ مُناديًا النّجدة، مُناديًا أن يُنقذني حبيب من بين تلك النزاعات، وبينما أبدو للجميع صامتًا، تنكسر أشلاء قلبي المُتبقية من الصِراعات، وتسيل دِماء خذلاني جارية بين أضلعي، هل كان الوقت مُذنبًا!

وإن لم يكُن الوقت السبب في رحيل أحبتي، فقد كَان السبب في ضياع حياتي وسعادتي، أُناديه أن ينتظرني أُشفى من تلك الجروح العميقة، بينما يمضي دُون أن ينتظر، يرحل الوقت ويرحل الجميع ولا يبقى بِداخلي سوى الآلام والاكتئاب ووحدتي.

الكاتبة: إيمان أحمد.

[مشاعر مؤلمة بالعمق]

يبتسم ابتسامةً خافتة، ويضرِب صديقه مازِحًا مُتظاهرًا أنّه على ما يُرام، ظنّ الجميعُ أنّه الصّبي الشُجاع الذي لا يخشى الألم، بينما يظنّه أُخر أنّه مُتصنِّعًا، لا يهُمّ إن كُنتم ترونني مُتغيّرًا، بينما يعجز الجميع عن رؤيتي من الدّاخل، ولو نظَر العالم لِشظايا قلبي؛ لوجد أنّني في الحياة تائهًا، مُنهزم من تلك الصراعات التي يمُر بها كُل يوم، والشكوى لا تستطيع أن تُمد له يد العون، وعندما يُحاول أن يبُوح بِقليلٍ مما يؤلمه؛ يرحل الجميع دُون أن يعودوا مُجددًا، هل يسمع العالم تلك الآلام التي تتفجر بداخلي كُل يوم!

أجلس كُل يوم مُحاولًا النّوم، الذهاب لِعالم آخر ليس بِه أحد من البشر، أغُوص بِالنّوم مُلقى دُون أن أشعر بالألم وعند مُحاولة النّوم مُجددًا؛ تُيقظني رنّات الذكريات كَتساقط الأوداق في ليلةٍ قارسة، تسألني نفسي كُل يوم لماذا لا أُخرج تلك المشاعر المؤلمة؟!

وإن قُمت بإخراجها ستملأ الظلمات بِغُيومها، تبدو أكثر غُموضًا وألمًا مِن ظلام الليل، هُناك ما هو أكثر رُعبًا مِن الظّلام، شيئًا بِداخلي يفجّر تلك الابتسامات التي تبدو على وجهي، يُدّمر مشاعري بِبطء دُون أن يرحم، يُفتّت كلامي الذي أحبسه بالدّاخل، ثُم أتحوّل لشخصٍ آخر لا يعرفني، يُدّمر لحظاته بهدوء وبطء، يُقابل الآلام بِتقبّل دُون مُقاومة، يمشي دُون أن يُبالي بالوقت، حياة أُخرى أعيشها بِمفردي دُون الحاجة للحُبّ الذي طالما انتظرته ولا يأتي، لن أكُون بِحاجة لأن ابتسم رُغمًا عنّي، مُنعزلًا بين حوائط تُعانق وحدتي وتحفّظي، لا يسمعني الجميع في حين أنّي أملك قلبًا نقيًا، ولو امتلكت بِضع نُقود لأحبّني الكثير، هذا غير عادلًا، كم أنّ هذا يُشعِرني بِشفقتي عليّ!

أبدو حقيقيًا يُحبّ بِعمق، ولا يقع أحدهم في حُبّي، سأكُون لي كُل الأشياء التي أُحبّها، وبالرغم من أنّ هذا يُشعرني بالاكتئاب، إلا إنّه أفضل بِكثير من مُخالطة من يدّعُون الحُبّ، في زمنٍ أصبحت مشاعِر الحُبّ تُباع فيه بِبضع نُقود، والقليل من المصالح والاهتمامات، الحُبّ النقيّ المدفُون بِداخلي لن أُخرجه للبشر، سأظل مُحتفظًا بالحُبّ الحقيقي بِداخلي، حقًا لا أعلم هل سيأتي ذلك اليوم الذي يُحبني فيه أحد بِصدق أم سأظل مُنعزلًا إلى الأبد!

يبقى الانعزال الشيء الأفضل بالنسبة لي، في عُزلتي أستطيع أن أراني جيدًا، أرى تلك الدماء التي تسيل من قلبي، ثم أنظر لها ببطء هادئًا مُتقبلًا ما يؤلمني، لن يُنقذني البشر، لقد جعلوني شخصًا منكسر القلب مُنذ زمن بعيد، الوحدة تبدو غامضة لكنّها تجعلني هادئًا، هادئًا إلى الحد الذي أتألم فيه دُون أن أشعُر بألم، إنّه الاعتياد الذي صنع منّي شخصًا آخر، شخصًا عميقًا غامضًا يُسيء الجميع فهمه، بينما يفهم ذاته جيدًا، سأغُوص في غُموضي مُتنعمًا، الغُموض يُبعد الجميع عنّي ولا يستطيع الجميع إيذاء أشلاء قلبي مُجددًا.

الكاتبة: إيمان أحمد.

[راهي وستيفن]

يُمسك ستيفن بِمتن حبلٍ ويسحب ما خبأه لتلك الأيام، عندما تقف عقارب الساعة على تمام السادسة مساءًا، عندما يسيطر الملل على الأيام في جعبة الليل، ثم يصطحب راهي ليقابلا البحر معًا.. البحر.. تلك المياه النقية الجارية دون أن تستطيع الآلام أن تنال منها، تتلألأ في جوف الليل كما تتلألأ النجوم في ليلة صافية السماء، ثم يشرع يُلقي على صديقه كلماته التي كتبها حينما أسرته الآلام وابتلعه الشجن بالجوف، ينظر لصاحبه راهي بِهدوء واتّزان ثم يقول في شموخ وانكسار:

"ستقودهم الأقدام إلى حيث يشير القلب، سيكون القلب البوصلة الرئيسية لهم، حينها ستعلو مشاعرهم كما تعلو الأمواج عند الغضب، وسيدركون أن القلوب كارثة تلقي بنا في الحب دون أن ينقذنا الجميع من الغرق، تعزف مشاعر القلق، وتلحنها الأمواج على صوت المياه، لم أظنني سأسكب في المياه كما تسكب حبات الرمال، سأغوص بالعمق علني أجد مشاعري الضائعة"

وحينما روى رواية حياته الشاقة لراهي أصابه التعجب والغرابة والقلق!

ينظر لستيفن ممسكًا بيده قائلًا:

"عندما يهطل الغيث في ليلة مفعمة بالدجى، يستحوذ على صوت الليل التعب ويبزغ السأم متبلورًا، لا تستمع لهمسات الذكريات التي تتغلغل بين أفق الليل ترتج وتؤلمك، لا تنصت لتلك الهجمات التي تسكب الأمل بداخلك، اقتبس من نور الشمس الأمل، انطلق في سماء الأمل متألقًا، انظر بقلبك البريء جيدًا، حتمًا ستجد السعادة بين أضلعك في أزقة الخوف، لقد دفن الخوف سعادتك، وها أنا هنا الآن أمسك بيدك لأختارك من العالم كله، لتصبح أنت رقائق الثلج الرقيقة التي تلمع في حياتي"

ذرفت من عين ستيفن الدموع بحب ثم عانقا بعضهما البعض، وقالا: الحب يحيا في الإنسان بين الضلوع، ولا يقتل العاشق سوى إنسانًا أوهمه بالحب ولا يعيش الحب بداخله، تأمل قول ستيفن وراهي جيدًا؛ حتمًا ستجد بين قلوبهم الأمل.

الكاتبة: إيمان أحمد.

[أشباهُ النساء]

قباحةٌ ووقاحةٌ وجرأة، ليس من شيء، بل لأنهم جعلوكَ سلعةً رائجةً في متناول الجميع، الجميع يتهافَتْ، يصفّق، يريد الشراء، يريد الدور ليمتطيكَ كصهوة خيل، آخرٌ يترجّل بقدميه، وآخرٌ لا يردّه سواء الرجاء، وهناكَ بالزواية آخرٌ ما بين التلكؤ والنّداء، وآخرٌ يتفرّج بالمجّان لمن يختليكَ أمام العيان، وبعد كل هذا تدّعينَ بأنك طاهرة من كل تلك الشوائبِ والنقصان، وأخيراً يأخذكِ شبه من الرجال، فجيبه كان حقاً مليء بالأموال، فهل لك أن تكوني إمرأة حقاً؟ أم أنك مازلتِ من أشباه النساء؟...

الكاتبة: ليلى الحيمي (اليمن).

[سجناء نحن وإن أدعينا عكس ذلك]

أتقولُ لي أننا نعيش في حريةٍ مطلقة، وأنه بإمكاننا أن نلقط الأحلام في مهبِّ الرياح، وأننا نأكلُ الخبز بالليل والنهار، ونشربُ الياقوت من عينِ تلك الواد، سخافةٌ وحمق، فقولنا زور، كلامنا جمعيه هلس، وتاريخنا كلّه تلفيقٌ وجور، فنسمعُ الصراخ حرية تُنال في كل النهار، وما أن يدبَّ الليل فيبدأ النِّضال وحرق تلك الجلود، تلفازنا يرن بأننا أحرار، قنواتنا تقول بأننا أحرار، جمعينا يقول بأننا أحرار، لكن ما وراء كل هذا النداء إلا مجرد ستارٍ بأننا سجناء في زنزانة الحياة...

الكاتبة: ليلى الحيمي (اليمن).

[ما وراء الوجوه]

حالةٌ من الوجع تجعلني أراقب الحياةَ من بعيدٍ وكانني لستُ منها

داخلي يوجد طفلة صغيرة حُرِمت من أبسط معاني الطُّفولة

وأنا الآنَ كبرت ولازالتْ تلك الطفلة في أفكاري وعَقلي،، تلومني على الماضي،، وتَبكي على أيامٍ مضتْ دونَ سعادة

وحنانِ الطفولة الجميلة

،،،،

...الوجوهُ ستائر، تخفي خلفها الكثيرَ من الأسرار....

والجميل منها من بيقي مُشرقاً رغم الألم !!!!

الكاتبة: شيرين أحمد زغول.

[تحدّي الجمود: إنقاذ الأنوثة من قيودها]

في أعماقِ غابةٍ عتيقة، كان هناك رجلٌ يدعى آدم، وامرأة تُدعى آنا. كانت آنا تشعُّ بجمال الأنوثةِ والحكمة، لكن الهياكل العظميّة للمجتمعِ المحيط بها كانت تحاول أن تقيّدها بقيودِ الاعتياد والتقاليد. كانت آنا مجروحة بالدماء، لكن قلبها مليءٌ بالشغف والإصرار على الحرية.

في يومٍ من الأيام، اكتشف آدم آنا محاصرة بين هذه الهياكل العظمية، فقرَّر مساعدتها على الخروج. استخدم آدم كل قوتهِ وحكمته ليقيها من القيودِ والسلاسل، ولم يكن ذلك سهلاً. ومع كل خطوة، كانت تتألم آنا أكثر ولكنها أيضًا تزدهر بقوة وإصرار.

بعد صراعٍ طويل، نجحَ آدم في إخراج آنا من وسط الهياكل العظمية، وعندما نظرتْ إليه بعيونٍ ممتلئة بالامتنان، تأكدت آنا أن الحب والحرية يمكن أن يتغلبا على أي قيد، وأن القلوب القوية هي التي تستطيع تحطيم القيود وتحقيق الحلم بالحرية والتميز.

الكاتبة: بن شخشوخ إيمان (الجزائر).

[وراء القضبان المرئية]

في قريةٍ صغيرةٍ تقع في وسط الجبال الضبابية، عاشتْ امرأة مسكينة تُدعى نورا. كانت نورا امرأة ذات قلب طيب وروح حنونة، لكن الظروف والمجتمع لم يمنحاها الفرصة لتحقيق طموحاتها وأحلامها.

منذ الصِّغر، كانت نورا محاطة بتوقعاتِ المجتمع وقيوده، فكانتْ تعيشُ حياة مقيدة ورتابة لا تنتهي. كانت أحلامها وطموحاتها محاصرة خلفَ قضبانٍ من الواقع القاسي والمعيشة البسيطة التي لم تمنحها حرية التعبير عن ذاتها.

كل يومٍ يمر كان كأي يوم آخر، حيث تقضي نورا ساعات طويلة خلف قضبان من اليومية المرهقة والمسؤوليات العائلية الثقيلة. لم تكُن لديها الفرصة للخروج من هذا السجن المرئي، وكانت تبقى هناك مكبوتة الأحلام والطموحات.

ولكن في لحظةٍ ما، اكتشفت نورا القوة الكامنة داخلها، القوة التي لم تستخدمها من قبل. بدأت تتساءل عن حقيقة وجودها ومعنى حياتها، وأدركتْ أن الحريّة الحقيقية تبدأ من الداخل، حتى وإن كانت محاصرة بالقيود الخارجية.

قررتْ نورا أن تكون سيدة قدرها، وأن تستغل كل لحظة في تحقيق أحلامها، حتى وإن كانت ببطء. بدأت تعمل على تطوير مهاراتها واكتساب المعرفة والخبرات، معتمدة على قوتها الداخلية وإيمانها بأن يوماً ما ستتحرر من قيود المجتمع والواقع القاسي.

وفي يومٍ من الأيام، حانتْ الفرصة المناسبة، حيث عُرضت عليها فرصة لتحقيق حلمها الذي طالما تمنته. بدأت نورا رحلتها نحو التحرر والتحقيق، ورغم أنها ما زالت خلف القضبان المرئية، إلا أنها أصبحت تحمل داخلها روحًا حرة تستعد لطيران بأجنحة الحلم والتحقيق.

وهكذا، نتعلم من قصة نورا أن التحرر لا يبدأ من الخارج فقط، بل ينبغي أن ينبع من الداخل، حيث يمكن للإرادة والإيمان بالذات أن تكسر أقسى القيود، حتى وإن كانت مرئية ومحيطة بالواقع الصعب.

الكاتبة: بن شخشوخ إيمان (الجزائر).

[غيهب أفكاركم]

ذاك الذي أسودتم حياته واقتلعتُم كيانه

الذي حماني من سواد قلوبكم

حملني على كفّيه دون كللٍ أو ملل

بينما أنتم قصصتم لي جناحي قامَ بحملي لتكون ذراعاه جنحاني وسمائي وكوني بأكمله

تحدى جميع قيودكم وكسر أعناقكم معها

لن يستسلم لهياكلكم الميتة المتجذرة بأفكاركم الدامسة

أحبني رغماً عن أنفِ كل قبائلكم وعشائركم

أخذني من وسطكم ليؤمنني بمنتصف عمقه

متجذرٌ بي ومنغمسةٌ به

لن يستسلم لكم ولا لأوامركم الطاغية

لن يدعكم تغمسون قذارتكم بي

تحدى الجميع لأجلي بالرغم من سواده

أحبّه بسواده قبل كل بياض عمقه

الكاتبة: هنادي هاني أبوعرة.

[خلف عيون القضبان]

خلف عيونِ القضبان والأسر ، ترقب حريتها تحت وطأة السجن ...

عينٌ ترى النور يأتي من بعيد .. هو نور الحرية .

لا مكان هنا للاستسلام ،مادام هناك نبضٌ يسري في عروقها.

الكاتب: صدام حسين شوارفية (الجزائر).

[تقمص الحياة]

يومها كنتُ أتجوّل داخل ثنايا عقلي، هل هذا أنا حقاً أم لا؟ لم أكن هكذا لأرتدي كل هذه الأقنعة، لكيّ أعيش كيفما يبدو لهم، من أنا الآن؟ لماذا أنا مجبرٌ على لبس هذه الأقنعة المخيفة التي لن تجعل مني شخصاً آخر؟..

يا سادة، ماذا يجري من حولي؟ هل تغير الزمن أم أنتم الذين تغيرتم؟ أم كل الحياة تغيرت وأصبحت مُرغماً على لبسِ قناع الطيبة تارة، وتارة أخرى قناع الشرير وهكذا؟ لكن أين مصيرنا وماعسانا نفعل؟؟؟؟

الكاتب: صدام حسين شوارفية (الجزائر).

[حبيسة الماضي]

أشعرُ بأنني لستُ أنا، أفتقد تفاصيلَ كثيرة كانت تخُصّني، أفتقدُ أيام ولحظات مضتْ ولن تعود مجدداً ، أفتقدُ مشاعري القديمة، لا أعلم حقاً ما أصابني تحديداً، أنظرُ لنفسي في المرآة ولا أعرفُني ، لكنني أشعر أنني لستُ أنا، أبحثُ حولي عمّن أخبره بأن يجدَني، فلا أجد أحداً، حتى أصدقائي لم يعودوا كما كنت أراهم سابقاً، كل شيء تغيّر، ذكريات تسكُنني لكنها ظلت حبيسة الماضي، أشياء كثيرة كانت تعيش بي أفتقدها!

أين غادرَ الجميع وأين غادرتُ أنا أيضاً؟! كنتُ صديقة الجميع، لماذا أشعر بأنني غريبة عن هذا العالم والناس، غريبة حتى عن نفسي؟

الكاتبة: نادية محمد الجبوري (العراق).

[يمضي العمر]

سيمضي العمر وأنتَ تبحثُ عن نفسك، يمضي عمركَ وأنت تشم رائحةَ شيءٍ يحترق.. فتجري من مكانٍ لآخر باحثًا عنه لتدركَه! ولكن دون جدوى، وكلما زاد يومٌ أحسست باحتراقه أكثر! فتعيد الجريَ في أقاصي الحياة، متسائلا: هذا مالي؟ هذا عملي؟ هذه علاقاتي؟ وتتعدد الأسئلة، ولكن .. دون جوابٍ! رائحةُ الاحتراقِ تزيد، ويمر بك العمرُ سريعًا لتجدَ في آخره ماكنتَ تبحثُ عنه قد احترقَ بالكامل، إنهُ "نفسُكَ التي بينَ جنبَيك" نعم، لقد احترقت بالكامل حينَ كنت تبحث عنها، بعيدًا .

الكاتبة: نادية محمد الجبوري (العراق).

[وحوش الظلام]

كلما حاولتُ انتشالي من بين أشباح الظلام، أشعرُ وكأن شيئاً يجذبني إليه بشدةٍ كوحشٍ لا يشعر بالشفقة، يلازمني أينما وطأتْ قدمي ويحفُرُ اعتقاداته اللعينةَ في عقلي، يرميني بسهامِه ليعيق حركتي ويكبلني بقيدٍ لا نستطيع إجتيازه، فيمنعني عَنك ويعترض طريقي، أرجوك خذني إليكَ رغماً عنهُ، فروحي متعبةً وقلبي منفطرُ، بعثر الشتات روحي، خذني إليك فكلُ شيءٍ هنا مخيفُ، نجّني من غياهِب الظلامِ فأنت وحدك تُنجي روحي فقد مسها الأرقُ، دعني أراك يا مُنقذي يا أميري، أنر ظُلمَتي، احتويني واحمِني ،خبئني بداخلكَ من كل شيءٍ موحِشٍ.

الكاتبة: وصال ماجد.

[ملجأي بين الوحوش]

أينَ أنا؟

أينَ أنا؟

من بين كُلّ هذه الوحوش الضّارية

أين أنا؟

من بين نيابِ هذه الوحوش المفترسة

إلى أين ألتجأ؟

ومن سيحميني؟

هل ستلتهمني هذه الوحوش؟

أم سيكتبُ لي درباً للنّجاة

المعادلة معقّدة

والحلّ وحيد

أسمري

لا نجاة، لا مفرّ من هذه الوحوش، سواكَ أنت، أنتَ ملجأي و أماني، لكن، لكنّني بحثتُ عنكَ ولم أجدكَ بعد، كُلّي أملٌ أن أتوه بينهم فأتعثّر بك مصادفةً، تقعُ أعيُن كل منّا بعيون الآخر، لحظاتٌ كثيرة من التّأملِ العشقي، نرمُش فنبتسمُ سويّاً، تدرِكُ أنّني قمحيّتك، وأعرفُ أنّكَ أسمري، تقدّمُ لي يدكَ وتساعدني على الوقوف، نمشي معاً بينَ سهامهم القاتلة، بكلِّ قوّة، أنا وأنت، على يقينٍ بأنّكَ ستحميني من

كُلّ هؤلاء، هؤلاء الّذين لا يمدّون للإنسانيّة بصلة، لا يفهمون مشاعراً ولا أحاسيس، قلوبهم تنبضُ سمّاً، وأفكارهم مُدمية، أنيابهم تلتهمُ الجميع،

خائفة، خائفة يا أسمري، نعم وروحي ترتجف، قلبي يرتجف، كُلّي أرتجف، فلا تتركني على حالي، إليكَ أُنادي، فهل لكَ بتلبيةِ النّداء؟

تعال إليّ، وأبعدني عنهم،

كُن لي عنواناً لأمانِ وطمأنينةِ الحُبّ .

الكاتبة: حنين شعبان.

[فتاةٌ من خلف القضبان]

تبدو كأنها في غرفةٍ منعزلة، لكن بالنظر إليها، تشعر بقوة حضورها وتفكيرها العميق، تحيطُ بها أفكار كثيرة تدور في دوامة داخل رأسها، فهي تسترسل في أفكارها، تحلم وتتأمل، عقلها يعمل كالمحرك الذي لا يتوقف، ينبض بالأفكار المتلاحقة والتساؤلات المستمرة، وفي رأسها تكمن قوة وإبداع لا متناهي، تنبعث منها الأفكار والأحلام، تصنع عوالمًا خيالية تعشق فيها الحرية والتحليق، خيوط الإلهام تتشابك في عقلها، تنسج قصصًا مليئة بالشغف والفرح.

الكاتبة: رزان محمد كليب.

[بين قلبي و عقلي]

قال القلب بحنان: يا عقل، اسمعني جيداً

فأنا أشتاق إليه وأريده بلا تردد

أشعر بحبّهِ العميق في كل لحظة

وأريد أن أكون معه دائمًا وأبدًا

ردَّ العقل بحزم: يا قلب، اسكت واسمعني

فالحب قد يَغشى العقول ويجعلنا نضلّ

لا تُفسد حياتك بالهوى والجنون

فالعقل هو الذي يُدير الأمور بحكمة وصواب

ليرد القلب بإصرار: لكن حبه يُغمرني

وجماله يسحرني وروحه تجذبني

اتركني أعبر إلى موطئ قدميه

فأشتاق إليه بلا حدود ولا قيود

فأجاب العقل بتروٍ: لكن افهم يا قلب

أن الحب قد يغشى الأفئدة ويرتجى

ولكن عليك أن تستمع لصوت العقل

فالحكمة تكمن في التفكير والتروِ

وهكذا تستمر المجادلة بين القلب والعقل، حتى يجدان طريقة لتسوية صراعهما المستمر.

الكاتبة: رزان محمد كليب.

[يا تائهًا]

أوَ أفكر فيها

أخبروها أني نسيتها

لكن في الحقيقة

لا أستطيع نسيانها

فقلبي ملئٌ بذكرياتها

وأفكاري مشغولةٌ بها

حتى وإن حاولت التظاهر بالقسوة

فإن قلبي يعرف الحقيقة

أنني لم أنسَ إلا أن أدعوكم لتصديق ذلك

الكاتبة: رزان محمد كليب.

[بين قضبان العشق المظلوم]

وأعلم أنّي ما هجرت ولا قرّرت، إلاّ لأني أُنهكت وتدمّرت، أني تحمّلت وصبرت، وأعطيتك وأسرفت، ما منعت عنك ولا تمنّعت، جعلتك مالكي وفي قلبي تربّعت، لكن صبري انتهى واستُنزفت، وجثت إرادتي فهربت، فضّلت آلام الشوق وارتحلت، فلا تلمني ولا تنتظرني ولا تبحث عني، فإلى هنا طرقنا تفرقت، سأدفن حبك بين أضلعي وأسجنني في عشقك حتى مصرعي، وسيشهد الليل ومدمعي، أني عانيت وما اكتفى مني تجرعي، أنني سجنتُني بين قضبان الواقع، وأن القاضي حكم بحبسي دون ترافعي.

الكاتبة: أسماء خوجة.

[أقنعة للبقاء]

أحياناً نتوهُ عن أنفسنا فنُفاجأ بشخصياتٍ تلبسنا قصراً كردات فعلٍ مباغتة، أو هروباً من أمرٍ قد يجرحنا، أو من آلامِ الحقيقة لدرجة أننا قد لا نتعرف على هويتنا، فالقالبُ حاضر لكنَّ المضمون مسلوب مدفون تحت أقنعة تنكرية، لنكون ربما ما كنّا نتمنى أن نكونَ بعيداً عن العيون. أو لتطفو مكنوناتنا وكل الشجون، أو لنطلق العنان لطفلٍ مجنون لنتخلص من كل السجون ونكسر قيوداً فرضناها كي نكون كما أراد الواقع ونحتته السنون.

الكاتبة: أسماء خوجة.

[أيها العصفور المهاجر]

متى ستعود إلى سربك الأصيل؟!

هل تُراك أضعت السبيل؟!

هل أنت جريح؟!

أم أنكَ تحت وطئة قيود؟!

هل فقدتَ القدرة على الصمود؟!

أم أنك تعودتَ الوحدة وأنت مستريح؟!

أكيد أنك تعِبت من التحليق

حتماً تحتاج لمؤنس ورفيق

أخاف أن تصِلك رياح الخريف

أن تتساقط أوراق عمرك باكراً

...أن تضطر للرحيل منكسراً

وتدمي الجراح ويقتلك النزيف

الأحضانُ تتوق لرائحة الأحبة

والهجرة تلتهم كل التائهين

تحرِق أجنحة عصافير الغربة

والأعشاش تئن وتختنق من الحنين.

الكاتبة: أسماء خوجة.

[هل سأنجو؟]

غريبةٌ عن ذاتي وعن هذا الكون، أكادُ أنتهي وأتلاشى عن كلِّ الوجود، مُكبلةٌ بسلاسلِ الأسى والحرمان، يسحبني ملاك الموت إلى هاوية الحطام، ويُراودني سؤالٌ: هل سأنجو؟

وإلى متى ستبقى الأوهام تحاصرني في اليقظةِ والمنام؟

متى سأستعيدُ ذاتي وأتخلص من صراعِ قلبي وأفكاري، من جحيمِ دُنياي، وآهاتُ أحلامي!

لا بأس عليكِ أيتُها الروح التائهة، لربما يومًا ما تجدين ضالتكِ حتى وإن كانت بفنائكِ!

الكاتبة: خلود عماد حماده.

[ضياع الروح]

فتاةٌ بريئة وقعتْ ضحية أنظارٍ متوحشة تودُّ التلذذ بجسمها الفاتن وجمالها الآسر، أجهشتْ بالبكاء من فرطِ خوفها قائلة: هل سأبقى على قيد الحياة في كنف هذه المتاهة المظلمة؟ أنامل ترسو على جسدي تخطُّ عليه خدوش الألم، وحكايةُ فتاةٍ خدعتها المظاهر فليس كل مانراه بأعيننا صائب، ظلَّتْ تصرخ وتنادي: أتركوني، ما بالكم تودون إيذائي وإلحاق الضرر بي؟ ردّوا عليها بصوت مرعبٍ: يا لكِ من حمقاء وبلهاءٍ، كيف لنا أن نتخلى على هذا الشكل الجميل؟ علينا أن نروي عطشنا فقد ذبلت قوانا من شدة الإنتظار، لذا سنرتشف رشفةً من هوى أنفاسك ونمزق كل شريان في جسدكِ، لا لا ما ذنبي أنا لتجعلوني لوحة على جدار حائط تشاهدها المارَّة، أعادتْ الصُّراخ بصوتٍ مرتفع يزعزع شبر كل أرض، لعلَّ وعسى يأتي من يقوم بإنقاذها من مخالب الوحوش المستذأبة، لوهلةٍ لمحتْ شابًا ضخما باديةً عليه ملامح القوة يجوب تلك الرقعة، فسارعت لمناداته: أنت أنتْ تعال وانزع عني أغلال هؤلاء المرضى، حررني، أسعفني، اقتربَ منها وبيده عصا متينة، وشرعَ بضرب تلك الوحوش الواحد تلو الآخر، وقال لها تشبَّثي بي ولا تهلعي من اليوم أنا فارسك ودرعكِ اليمين، ابتسمت ابتسامةً سرقتْ قلب ذاك الشاب، وهنا وقعَ ما لم يكن في الحسبان، قلب ينبض.. إحساسٌ رائع ..، شفاه تودُّ الحديث ولكنها أبتْ ذلك ..، إنه الحب من أول نظرةٍ، وها هيَّ تخلَّصت من تلك الهياكل المؤذية لتقعَ في غرام فارسها الشجاع الذي نسجتْ حكايته بدموع الأسى والأوجاع، فأحيانا الأشياء التي ليست جميلة تمهدُ الطريق لصاحبها في العثور على شي لم يتوقعه.

الكاتبة: سعاد طاهري (خنشلة/ الجزائر).

[حبال مصيدة العشق]

تشابكتْ خيوط قلبي بعقلي فوقعا في صراعٍ محتدم، الأول رفع قضيته أمام محكمةِ العشق معلناً أنه قد ذاب بهوى الحب الذي فتحَ له أبواب السرور والهذيان المستمر كونه ارتطم بنافذةٍ مزهرةٍ نثرتْ عبيرها بين بساتين الكلام العذبِ، قائلا : ها أنا اليوم أحتضن روحًا طيبةً أضفتْ على شراييني معزوفة الغزل والغرام، تقهقه العقل من فرطِ حماقة القلبِ وهوسه برداء الوله مخاطبًا إيَّاهُ: أنتَ لمَ كل هذا التعلق والتمسك بطيفٍ لست متأكدًا ببقائه معكَ؟ تخيَّل لو أُصبتَ بخيبة أمل أو خذلان مالذي ستحس به؟ هل ستجتاز هاته المحنة التي كانت منحة منحتها لك الحياة أم سترتشف من علقمها المر؟

توقفْ لا تصبني بالذهول كفاكَ تدميري وإحباطي لذا سأجعلك تحت سيطرتي شئت أم أبيتَ وسأنقش لحظة فوزي على جزيرتكَ الخضراء وتجوب قصائد غرامي كل رقعة فيها، صحيح أنَّك من تصدر الأحكام والأقوال ولكن أنا من سيدشن جسرها على أوردتي الحمراء التي تنبض وتخفق عند سماع همسةٍ ساحرة من شفاه محبوبتي الآسرة، إنحنى العقل له ونبرات الحزن بادية على أفكاره مرددا لن تقوى على فعل ذلك لأنني أنا هنا هو القاضي والحاكم في نفس الوقت، فلن أدعكَ تغرز أشواك الألم في ذاتي أو أشرب من كأس إنهياراتكَ المسمومة، وهذا وعدٌ منِّي إجعله كوشم منقوش على الجسم فكلانا داخل حلبة شرسةٍ تتأرجح بنا حبال مصيدة الحب فإما أن تحرق أمنياتنا معًا أو تحيا كوردةٍ ذبلتْ جذورها فأسقتها زخات المطر المنهمر.

الكاتبة: سعاد طاهري (خنشلة/ الجزائر).

[صاحبة القلم النابض والكتاب الناطق]

إ

اعتلتْ قدمه،ا صرخَ حلمها الذي نسجته بيراعٍ يفوح منه عبقُ الحروف المزهرة التِّي ألَّفتْ بها معزوفة موسيقية تتراقص معها بين الفينة والفينة كعاشقةٍ أُغرمتْ بهمساتِ حبيبها، لها فستانٌ زُيِّنَ بحديقةٍ من عبير كلماتها الساحرة تخطف أنظار وعقول المارَّةِ، حاولوا التسلُّل إليها ليقطفوا ثمرة جهدها ولكن قامتْ بصَدِّهم وأعلنتْ تدشين قلعةِ آمالها بقصائد مزخرفةٍ في دفترها الذي أصبح ملاذها وكوكبها الوحيد، تفرُّ إليه متى أحسَّتْ بضجيج الصَّمتِ القاتل، نعم ها هيَّ تمعن النَّظر في نفسها كيف استطاعتْ تجاوز عثراتِ أيامها وكيف جعلتْ لكيانها بصمةٌ مخضرَّة تسرد رواية نجاحها؟ ألقُّبها بصاحبة القلم النابض والكتاب التاطق.

الكاتبة: سعاد طاهري (خنشلة/ الجزائر).

[الحياة للأبطال]

عائدٌ من الموت حاملًا روحي على راحتي، تشدّني الأغلال للخلف تريد في زنزانة ماضيَّ وأحزاني أن أبقى، أشباحٌ تطاردني وتقيّد أقدامي كي أظل عاجزًا خانعًا، أراها بوضوحٍ أمامي، إنها بقايا من بقايا أحلامي التي لم تكتمل أو من تلك التي ماتت في مهدها، هي قصصُ حبٍ لم أعشها وقصص صداقات بخيانات انتهت، هي كلمات الإحباط واللوم والتأنيب التي كسرتني يومًا ما وأضعفت ثقتي بذاتي وأوهنتني، هي أحزانٌ تراكمتْ مع كل فقدٍ عانيته في حياتي، وحتى تلك الليالي التي افتقدتُ فيها من يسأل عن حالي ويداوي وحدتي، أراها وأستمتعُ برؤيتها تنحسر وتندحر تحت أقدامي، أتجاهلها وأتداوى منها مع كل خطوة أخطوها لأعلى، حاملًا حياتي على ذراعيَّ، ما تزيدني انكساراتي إلا قوةً ومقاومةً، فبحق من رفع السماوات لأرفعنَّ صوتي ولأصرخنَّ حتى يسمع الطير غنائي وندائي ولأشقنَّ طريقي إلى القمة التي أستحقها غير مستسلمٍ لحياة يغتالها الموت، ولأقهرنَّ كلَ شيطانٍ وعدوٍ وحزنٍ دفين، ولأغرسنَّ رايتي فوق القمة ولتشهدنَّ الأرض أثري من بعدي، وأثبت لنفسي وللجميع أن الحياة إنما خلقت للأبطال.

الكاتبة: ريهام فاروق.

[أصدافٌ محطمة]

لا تَبْعِدنا يا قلبي كثيرًا ولا تُقْصينا

فقد اكتفينا من القربِ وبه ابْتُلينا

وكم افترقنا ونحنُ معًا واكتوينا

وكم من المراتِ تواعدنا وارتضينا

على حبٍ يخلُدُ كالجنانِ يحتوينا

وقصةِ حبٍ تُنقشُ بديوانٍ يحاكينا

كلَ أغاني الهوى في الطريقِ غَنَيْنَّاها

و بلابلُ حبٍ من النوافذِ أطلقناها

سرنا على رمالٍ وبدفءِ مشاعِرِنا غمرناها

وغُصنا في بحورِ العشقِ وحَكَايانا تلوناها

تظلُ الأمواجُ تأتي على الشاطئِ ولا تمل

تسحبُ الأقدامَ معها ومشاعرنُا تذل

سحبت أيامًا وذكرياتٍ كدررٍ حفظناها

وتركت أصدافًا محطمةً تحكي حكاياها

وحبًا يعلنُ التوبةَ من جُلِ خطايانا

و يبرئُ صُحُفَه من قصصِ عشقٍ زعمناها

الكاتبة: ريهام فاروق.

[طير محبوس]

تمرّدت كل الكلمات في داخلي عندما رأيتُ سربًا من الطيور مهاجرًا إلى موطنه الآخر، تلك الكلمات التي عهدتها لا تخونُ أبدًا، خانتني وفجّرتْ بحيرةً من الدموع في عيني ففاضت، أصبح على عاتقي البوح بها لأي شيء ولم يكن أحد لينصت لي غير تلك القضبانِ المهترئة.

نعم مهترئة، تشبه قلبي الذي استوطنَ فيه الحزن منذ أن رموني هنا، ففقدتُ نعمة الحرية التي كنتُ أتمتع بها، وقدرتي على الطيرانِ والترحالِ مع تلك الطيور، أتعلم ماذا يعني أن يُحرم عصفور من الطيران؟ يعني أنك لو أطلقتَ عليه النار فمات أرحم له، هذا القلب الذي في داخلي انفطم من القهر، أصبحتُ أرى بدل تلك التلال والوديان والأنهار التي لازال منظرها محفورًا في قلبي حجارةً سوداء وقضبان من الحديد يجتاحه الصدأ فأمسيت كمن استبدل جنته بنار.

بات علي أن أحفر خندقًا فتلك الأجنحة لم تُخلق إلا لتتحرك وترفرف عاليًا بل سأشرع بالهروب فانتظريني يا سماء.

الكاتبة: فاطمة الشرباتي.

[بقايا روح]

كم هي قاسية الحياة معي

لم تترُك لي خياراً جعلتني مقيّدة

لم تسمح لي أن أفرحَ وأبتسم كما تفعل

باقي الفتيات في هذه الحياة يُقال لي أنها جميلة

ولكن لم أرى منها غير الوجع أينَ جمالها الذي تتحدثون عنه؟ متى أعيش هذه الحياة الجميلة؟

رغم هذا الوجع يوجد داخل هذه الروح السجينة بصيصُ أملٍ بأنَّ القادم أجمل

الكاتبة: دلال محمد.

[دقائقٌ ثمينة]

كم تمنيتُ أن يتوقَّف الزمن، ولا أريدُ أن يبتعد أكثرعن الزمن الجميل، وأيّامنا التي كنّا بها مع أحبابنا، مع أشخاصٍ كانوا هم الحياة لنا، كم تمنيتُ أن يعودَ الزمن معهم، نتذكر أيّامنا وأحلامنا التي حلمنا ان نكون معاً، عُد بنا وأوقِف الثواني التي تتسارع وتذهبُ مسرعة وتبعدنا عن أحبابِنا.

الكاتبة: دلال محمد.

[سجينة افكاري]

تفاصيلي مقهورة داخل سجنٍ نفسي، أتهاوى بين قضبانِ حياتي، وأمتطي فرسَ أحلامي، وأختفي بين غيماتِ حزني، فما تراه منّي قناع زيفٍ لحقيقتي، أحاول أن أُقنعكَ بسعادتي، ولكني دائماً أفشل وتبوح عيوني، فإذا نظرتَ قليلاً سترى قضبان سجني خلف هذا القناع الزائفِ لِحياتي.

الكاتبة: أمل محمود ناجي.

[عشتار]

خلف ستائر قصور الحياة

الممزوجة باليأسِ والحزن المغترب.

أطلتْ عشتار تبحثُ عن مخرجٍ بلا ندم

هاربة من عبثٍ يتلبّس بالظلم والألم

تشتكي تموزَ الحارق

وما أشدّ صفعته حرماناً

يضع الروح فى سجون الغيابِ قهراً ملتهب

الكاتبة: فاطمة بشير عبدالسلام.

[الوعد الحق]

يوشك أن يُنفخ في الصور

هدهدوا سريرَ الضمائر

النائمة الغائبة

كثير الرمادِ مات

خائض الغمرات أسير

شيطانُ الفلا بعيدٌ كالسراب

هادم اللذاتِ بيننا مقيم

نفاقُ الأعرابِ يسعى بألف قناع

من ذا يسد رمقَ الجائع النائم بين رواق الوبر.

الحاملُ لنعش الشهادة على أكتافِ الصابرين

فاسألوا أهلَ الذكرِ إن كنتم لا تعلمون

بعودةِ عيسى ابن مريم

بقتل المسيح الدجال

بفتنة يأجوج وماجوج

(واقترب الوعد الحق

فإذا هى شاخصة أبصار الذين

كفروا يا ويلنا قد كنا فى غفلة من

هذا بل كنا ظالمين) 97الأنبياء

الكاتبة: فاطمة بشير عبدالسلام.

[سجينة من تحت القضبان]

روحٌ كئيبة تَهوى البكاء، استعمرها الحزن وأزال الأفراح

تموت كل يوم ألفَ مرةٍ على سبيل النسيان....

صوتٌ لا يفارقني، يقول لي: هونِ عليكِ، ستزول هذه الغيمة السوداء، لا تتركِ نفسكِ سجينة بين جدرانِ الأحزان، أخرجي من خطوط الأحزان إلى الأفراح، لا تزعلي فإن بعد العسر يسر، ورب الخير لا يأتي إلا بالخير.

الكاتبة: بلعروسي مريم.

[ادراك العقل]

{بسم الله ابدأ}

خلق الله تبارك وتعالى السموات والأرض كما ذكر فى القرآن الكريم فى (6) أيام

وهذا دليل على عظمة الله وقدرته

فإن أدرك الإنسان هذه القدرة فقط لتوقف عقله عن التفكير.

واذا نظرنا إلى صنع الإنسان مثلاً البناء كم من الوقت يأخذ لينجز مبنى من عشر طوابق؟

وهذا دليل واضح لاختبار الإنسان منذُ خلق أبو البشر سيدنا آدم (عليه السلام) عندما سلمّ عقله لوساويس الشيطان، وكان هذا مقدرٌ من قبل خلق أبونا آدم (عليه السلام)، وهو نزوله إلى الأرض.

معَ العلم أن قصة إبليس مع أبينا آدم (عليه السلام) وتكبره على الله جل جلاله، ورفضه الامتثال لأمر الله وهوَ السجود لأبينا آدم (عليه السلام) تعظيماً لله رب العزة لخلق آدم (عليه السلام) في أحسن صوره، فقدر لإبليس أن يكون فى النار.

ومن هنا نبدأ؟؟

فكان آدم عليه السلام يعلم جيداً عظمة الله تعالى، وعندما أخطأ واتبع وساوس الشيطان وعرف أنه أخطأ تاب إلى رب العالمين، وتاب الله عليه برحمته التي وسعت كل شيء.

وقدر الله له النزول إلى الأرض، فلم يخطئ من بعد لأنه عرف الله تعالى معرفةً كاملة دون نقصان.

ثم جاء دور إبليس اللعين ليرجو من الله عز وجل ليغوي بني آدم ويوسوس لهم ويغويهم إلى الشر والبعد عن عبادة الله وحبه، ليثبت إلى الله تعالى أن بني آدم بهذا العقل المميز من السهل إغوائه وكفره بالله جلَّ وعلا، فقدر الله تبارك وتعالى أن نكون أعداء حتى يوم القيامة.

[ولذالك أخفى الله جل وعلا عن الإنسان معرفة الله] المعرفة الكاملة التي لا يعرفها الا الرُّسل والأنبياء

وتحديداً العقل الذي يبتكر ويخترع ويسابق الزمن.

مثلاً المدرس/ عندما يعطي الطالب ورقة الأسئلة .

فإن الله تبارك وتعالى أعطى لنا الاجابة، وهي الرسول والأنبياء.

فقد كرم الله تبارك وتعالى الإنسان وسخر له كل شيء، وعلمه ما لم يعلم من الأشياء والطبيعة، وسمح له بكرمه ولطفه التفكر في خلقه من نجوم وشمس وقمر وليل ونهار وبحار وأنهار وحيوانات وأسماك وجبال وكثير من نعم الله.

وبعد كل تلك النعم، يضحك عليه الشيطان ليهيء له أنه هو الإنسان بعقله المتصرف في الأشياء والطبيعة وكل شيء، ويبعده عن طريق الهدى والحق، ويبعده عن ما أحل الله ويقربه إلى ما حرم الله، ويبعده عن رسل الله الذين أرسلهم الله لهدايتنا وإرشادنا.

فإنه قدر الله تبارك وتعالى ليمتحن الإنسان، هل يذهب معَ الانبياء والمرسلين إلى جنة الخلد ويتبع أومر المولى عز وجل؟ أم يتبع الشيطان ويذهب معه في الآخرة إلى النار خالد مخلد؟

وأخيراً لا تنسى رحمة الله، وبادر للتوبة إلى الله تعالى وابتعد عن الشرك بالله، والقتل والزنا والسرقة وأكل الحقوق.

وارجع إلى من خلقك وكرمك وأهداك هدية العقل وتميزك عن جميع خلقه، فكّر أيها الإنسان وتُب إلى مولاك.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

العبد الفقير الى..... {{{{{{{{{{ الله}}}}}}}}}}

الكاتب: عثمان عبدالحميد العقيلى.

[الوقت]

يمضي الوقت بشيءٍ من الملل

يسرد علينا حكاياته القديمة

تكادُ تنهك الأرواح تلك الذكريات

نشدُّ بأواصر الدقائق والثواني الجميلة

لكنّها تعرينا من أنفسِنا

وتطرحُ أمامنا كل وسيلةٍ للنسيان

وتُبقي لنا كل ما هو مؤلم

كأنما تُعاهِد لنا التوقيت ببقاءِ الألم

بذلك التوقيتِ الممل

لك أن تغيب إن أردت

لك أن تنتهي

فلك القرار.

الكاتبة: شاهيناز الخطيب.

[رداء مزيف]

يومها سهرتُ حتى طلوع الفجر من البكاء والحزن

وحين استيقظتُ في الصباح نظرتُ لساعتي

سوف أتأخر عن الحافلة وعن عملي ومواعيدي وبدء يومي

بحثتُ كثيراً وكثيراً

فتشتُ عنه بين ملابسي

على مكتبي

في غرفة الجلوس ولم أجد شيئاً

اتصلتُ بصديقتي أسألها عنه، هل سقط مني دون قصدٍ وأنا أحادثك؟ حتى هي لم ترَ شيئاً

حينها اضطررتُ للخروج دون قناعي الذي يُخفي تشوهات الليل فبان ضعفي للعامة

وتعرَّت قوتي من ردائها المزيف

كان علي ألاّ أضيع قناعي وأن أضعه تحت وسادتي!

الكاتبة: كنده عماد ابراهيم.

[قلب العقل]

أتشعر بالملل؟

أخبرني ما الذي حصل؟

أباتَ كلامي مزعجاً؟

مُكرراً؟

فمن الحبِ ما قتل

فصار القلب مجرماً

بالشوقِ اليك...

تائهاً في سجون المقل

يرنو عليك..

فحكمتَ أنت مؤبداً

لروحٍ نازعها العقل...

هي الحروف بسكونها

أعجزُ عن تغييرها

إعرابِها

تصريفها

وتبديل الجمل..

هو الكلام ذاته

هزمتُ حين جمعته

دونته

قلبته

فأخبرني الآن ما العمل؟

في الصباح أسعى

بكتابة قصيدة

عنوانها حب قبل أفل..

فتأتي أنت ببرودة

كثلجٍ بنار الأمل..

تقول لا..وتقول أجل..

و حبك سوف يظل

فتبقى ذكرى للأجل

أخبرني مجدداً ما العمل؟

أنت الروح والخل والأهل..

أنت الحب بكثرة وإن قلّ..

أنت العين بدمه وإن أحل..

لا تجعل فؤادي يحتضر

الحياة..

بعقل قلبه يضيع الاتجاه..

رمم حياتك واسمع عظة

تعرف فيها حب الإله.

الكاتبة: أسماء إسماعيل أبوغوش.

[لا تُعاند الوَقت]

لكلِّ شيءٍ وقت، لذا لا تُعانده، واكِب الزّمانَ وتأنّ في المَسير، إنْ واجهتَهُ قطَعَك وإنْ صادقتهُ رَفعَك إلى القمّة؛ إنْ فشِلت لا تجلس وتبدأ بالنحيب، كُلُّ النّوائِبِ زائِلة... أترك بصمةً أخاذّة في هذه الحياة ولا تُعطي بالًا للأنام وبينَ الفيّنة والأخرى تفقّدِ الوقت وسترى أنّهُ قد صادقك؛ لا تقلق سيفُ الوقت لا يقطع إلّا الكُسالى.

الكاتبة: مريم محمد الطروق.

[أيها الزمن الهارب]

الوقت الذي

لا يمكن لي

إعادته

ها أنا أستجدي

قوتي.

أحاول إرجاع

عقارب الساعة

إلي منتصف

العمر من نصف

الرحلة..

مابين الدمع

والقلب.

والجسد

الذي تهاوى

ملامحه تجاعيد

الصبر.

هرمت أخاف

الموت

والابتعاد

عنك

صرخة الأرض

لي

والشوق والحنين

انت

تبعثرت أوراق

نبضي

لا انا بالجمر

ولا بالماء

اغربل ايام الشباب

دمع ونبض

الشعر

مابين الحياة

والموت

فكل جذوري

الآن عطشي

أطلق المدى

همسة

يفيض قلبي

جنون هواك

لحظة

على صفحة الروح

أخط قدري

قبل الرحيل

ذكرى.

الكاتب: شهاب عثمان بشاتنيه.

[أحاول منك أقرب]

هل لنا نصيب بالعشق

والغرام؟

أم أننا بسباتِ الدمع

جنونِ النبض

حبيبات الأمطار.

ويبقى ما بالقلب

نبضةُ عاشق

ليلٌ بليلِ الأطيار

ها نحن بمرايا الشوق

الذكرياتِ الحالمة

بالأشعار.

أخط بخفقات قلبي

أحبك أشجاناً

رحيقُ الأزهار.

أشتهي الجلوس معك

متلحف بالسكون

لهيب الجمر والنار..

أه لو تعلمي ممززق

بته نبضة دمعة

بالأسفار.

بريق عاشق لا يهدأ

ولا ينام بمنفى

الشجون مراكب

تصارع الأقدار.

الكاتب: شهاب عثمان بشاتنيه.

[أيتها العاشقة]

حبك الجنون

خفقات قلبي

لا أنا مع نفسي

ولا نفسي معي

أخط بدموع

عيني.

ملامح صمتي

هرمت

ضاع العمر

بنواحي حلمي

خيل كموج الجمر

لهيب بمرايا

دمعي

تعبت من تعبي

جنون هواك

يقتلني.

ألا لا الحلم

بسمة الملائكة

تراتيل الفجر

ليل بنجوم

السماء.

يحتضن ألمي

سنابل الروح

تحلق أملاً.

تنثر الحنين

بالوجدان

قبل السفر..

ملح وثلج

قدري.

الكاتب: شهاب عثمان بشاتنيه.

[عزف الشجون]

أعزف بنض القلوب.

كي أعرف الآتي

بنبضات شرقية.

العشق نورها

تهدي مواجعها

حباً وأشعار.

تسافر من مكان

إلي مكان.

عبير الأزهار

آه سيدي

كم فقدتك

طال الغياب

أحياناً أناديك

حبي.

وأحياناً سراب.

راهبة استيقظت

من غفلة الدمع

تفتش عنك

بنيازك الإقاع.

عاشقة ملتهبة

جمر ونار

الوطن المقدس

بالطيب المسك

والأقدار

الكاتب: شهاب عثمان بشاتنيه.

[حيرة]

أنا دائماً في حيرةٍ بين قلبي وعقلي

القلب يقول افعل، والعقل يقول لا

العقل يقول افعل، والقلب يقول لا

وأنا بين هذا وهذا تائهة ومعذّبة

ياليتني أستطيعُ التحكم بقلبي وعقلي

بخيوطٍ مثل العرائس

لكن هذا نصيبي سوف أظل بين القلب والعقل في

حيرة.

الكاتبة: منال كريم.

[تناقض القلب والعقل]

دقاتُ قلبي وتفكير فؤادي

بين دقات القلب الغريبة وتفكير الفؤادِ العميق، أصبح لدينا نقاشٌ حادٌ في تلك الشرايين التي عملت اجتماع مُغلق بينهم، من منهم يريد ومن منهم لا يريد! القلبُ يشتاق والعقلُ يضربُ بقوة ويقول إياك أن تشتاق، إياك.

يقول القلب: أريد العودة له بكامل الأوصاف، بكامل طاقتي ومشاعري، لم أعد أسيطر على دقاتِ قلبي المتسارعة بسببهِ.

يردّ عليه العقل غاضباً: أليسَ هو من قتلك ورماك لتلك الأفاعي وذهب دون عودة؟ أليسَ هو من رماكَ بجحر الموت دون أي التفات ودون أي شعور أليس كذلك؟

رد القلب متردداً وهو يقول: لكن كان لي حياتي، كان مسكني وفؤادي، كان أملي وراحتي، كان أجملَ أشيائي، لقد كان كل الأوصاف التي تُكتب والتي سوف تكتب.

بتصارعٍ بينهم رد العقل قائلاً: أنتَ قلتَ لقد كان، وكان فعل ماضٍ.

لقد كان كذا وكذا وهو بالماضي، تذكر بأنه أيضاً كان عدوكَ الذي قتلك، الذي رماكَ وذهب، الذي جرحكَ والذي لم يشعر بما تشعُر، تذكر بأنه رمى الغبثَ عليك وتناثرت بكاملك، تذكر بأنك مازلت تموت، تذكر ذلك .

رد القلب حازماً: تذكرتُ ذلك، لن أعودَ لمن كان قاتلي، لن أعود لمن حرقني ولم يشعُر، لن أعودَ والله، هو كان عدوي ومقاتلي حاشد كل نقطة دماءٍ تجري، هو كان أفعى يرمي سمه بكامل أوصافي، هو كان ذلك الحيوان المُفترس الذي التفتَ من حولي وكأني في غابة مُفترسة وقلبي يعجز قتلك بذلك السهم الذي تم اصطياد قلبي به.

أريد أن أسمع لكلام عقلي ليس قلبي، أريد أن أذهب بعيداً، لاشيء بالكون يهمني، أريد أن أفكر جيداً كي لا أموت مجدداً، أريد أن أرى لا أن أكون أعمى، أريد العيش بسلامٍ لا أن أُدفن حياً، أريد الأمان وليس العذاب، أريد السكون وليس القتال، أريد أن أكون هادئاً ليس متبعثراً.

كنت في الماضي الذي لن يعود فؤادي ومسكني وقواي، دعوتي وسعادتي ويومي، كنت وردتي وضيائي وفنٌ أديبٌ بكامل أوصافِ الحياة، كنت كذلك، كنت دائماً تعطني الوعود والكلمات التي لم أراها قط، كنت فقط تتكلم مثل مسدس الصوت لا أفعال لديك فقط كلام.

الآن أنت وجعي وعذابي، أنت سمي وحزني، أنت كوابيسي وموتي، أنت نارً تدفق بكامل جسدي وتذاب كل مشاعري وعضامي، أنت قاتل الناس دون أي شعور، دون أي التفات دون أي حساب، أنت هازم الأرواح وحارق الأجساد، أنت هو ذاك الذي كان كل أوصاف الألم والعذاب البارح.

شكوتك شاكياً للذي فطر الأرض والسماء، شكوتك بكامل طاقتي، أشكيك في يوم لا ظل إلا ظله.

أتخطاك بكامل قوتي، أتخطاك بكامل طاقتي ومشاعري، أتخطاك كأنني لم أعرفك من قبل، أتخطاك بكل هدوء حذر، أتخطاك كأنني في حرب وهذه الحرب يموتون بها أصدقائي، لكن أنا أتخطاهم كي أفوز بحربي.

كما يقولون دائماً، الألم يجعل منك إنسان قوي متين

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت

وإذا نطقت فإني الجوزاء

نعم، سوف أتخطى، لكن مشاعري تحتاج لذلك الوقت الذي سوف تفقد شعورها نحوك بجميع حواسها، قد تأتي لحظة أو نسمة تذكرني بخداعك المزيف ولكن سوف أتخطى أعدك بذلك.

الكاتب: عبداللطيف أبو همام.

[ليتني أعود للوراء]

ياليتني أستطيع الإمساك بالوقت، ياليتني أستطيع أن أقاوم الوقت بكل قواي الجسدية والحسية، ياليت لو أستطيع أن أشل حركتها كلياً حتى لو كلفني كل ما أملك.

ياليتني عود للوراء وخصوصاً حينما كنت طفلاً بريئاً لا أفهم الحياة ولا الحياة تفهمني، ياليتني لم أتقدم بالعمر أيام وسنين وساعات، ياليتني استطيع العودة إلى تلك الطفولة، كنت أرى الحياة بألوانٍ زاهية مفرحة، كانت اأكبر همومي بأن أشتري لعبة ألعبُ بها أو أن أأكل من غزل البنات الذي يُباع في الحواري، كانت أكبر همومي فقط أن أشاهدَ مُسلسلي المفضّل لا شيءَ سوى ذلك، كانت الحياة معبّرة مُفرحة لا حزنَ لا كآبة لا عذابَ أُعذّب به، ولا أسمعُ أصوات غريبة بكل يوم، كانت أياماً معطّرة بالعود والبخور، سميّتها أيامَ الياسمين، أيام الزهور الفوّاحة، تلك الأيام ياليتني أعودُ بها بآلة الزمن، يالتني أستطيعُ أن أشلّ حركتك يا عقربة، يالتني أستطيع ذلك، لكن الوقت داهمني ورمقني وكان سريعاً، أسرع مما أتوقع، كان الوقت عقربٌ سريعُ الدوران، من سرعته لا تراه ولا يراك، يلتفُّ التفاف تام حولك وأنت فقط ترى إعصار، لا تدري من أينَ أتى، لا تدري كيف وصل هنا، فقط تدري بأنه إعصارٌ قوي هالك ماحق ساحق شافق راحق ساجق عابر سبيل به تعجيلٌ عاجل وخفة بدران كالبرق اللامع، الوقت عبرة مثل السيف القاطع الساحق يقتلك إذا لم تقطعه، يرمق بك إذا لم ترمقه، أريد كسر العقارب وجرحِ السواحق، أريد تفجير العذائب، أريد توقيف آلة الزمن وتفتيتها قطعة قطعة ورمقها في الترائب!

الوقت سيفٌ في غمدي

لم أقطعه فقطعني أرباباً

الكاتب: عبد اللطيف أبو همام.

[وردتي الحمراء]

يا وردة هلّت نسماتها إلي

يا وردة تُسقى بكل شغفٍ وحب

يا وردتي الحمراء التي تُقطف من كامل كل بستاني رغم وجود ورودٍ أخرى

يا وردة لماذا يهل عليك القاطفون؟ لماذا يقطفونك؟ أنتِ ليس هم؟

يا وردتي هل لأنك جميلة المظهر ؟

أم لأن رائحة عطرك فواح لأبعد نقطة من نقاط الجمال والرونق؟

أم لأن عنصرين يوصفان وصفك البارع جمال ورونق وعطر وأسحار؟

سجعٌ مبالغٌ فيه ولونٌ يخالف كل الأوصاف العابرة، ورائحة تفوح بكل مكان

كل ما هنالك بأنك جميلة والأشياء الجميلة المعبرة دائماً تقطف من البساتين

كل ما هنالك بأنك الرونق البارع في البستان لايعقل بأن تقطف وردة غير جميلة وغير فواحة وليس بها أي رونق

هل يعقل ذلك؟ لا بالطبع

الورود الحمراء هي التي تُقطَف لأنها أجمل ما في البستان، ولها كل أوصاف السجعاء والبلاغة والرونق التعبيري والأجناس المتقاربة والبحر الهادئ والموسيقى العازفة

لا يُعقل بأن يموت الظالم إلا بعد حين، لا يُعقل بأن يموت الخداع إلا بعد خدعة المنطوقة المشهودة بأعين الثعالب والذئاب لا يُعقل أن يموت الساحر إلا بعد طغيانه وبث كل سحره في كل مكان لا يُعقل ذلك أبداً

الذي يموت دائماً هو الملاك الحارس، هو المظلوم والمخدوع والمسحور، هذا الذي يموت وهذا نسميه بمصطلح "الوردة الحمراء"

الكاتب :عبد اللطيف أبو همام.

[هناك بحر امامي لكن انا بحاجة قطرة ماء عذب]

يا إلهي هناك الكثير من الماء حولي متناثرة بكل مكان من الجنوب ومن الشرق من الغرب ومن الشمال، كل ما أتجه وجهي إلى مكان أرى به ماء، لكن ما فائدة كل هذا الماء وهو غير صالح للشرب؟ ما فائدة كل هذا البحر الذي يسعني من كل الجهات وأنا لا استطيع الشرب منه؟ ما فائدة ذلك أرجوكم أخبروني؟

الكثير من الماء حولي لكن دون جدوى، أنا أحتاج فقط نقطة ماءٍ واحدة لا أكثر، أريد وصف البحر بأنه أناني، نعم أناني، كل ذلك العطاء الذي يملكه إلا أنه لا يُعطيكَ الماء النقيّ الصالح للشرب، ما أكثرك خباثة أيها البحر الهائِج، كنتُ أظن بأن الخبث فقط عند البشر ولكن تيقنت بأن هناك الكثير مثل البشر، مثلكَ تماماً أيها البحر الملطّخ بعيوب البشر وخبثهم ومكرهم.

أنت أناني أناني أيها البحر، لمَ لا تُعطي الماء؟ لمَ لا تُعطي سوى الأكل، لا أريد السَّمك، أريد نقطة واحدة نقية كي أعيش، كي لا أموت وسطك، أعطني نقطة واحدة عذبة منك.

يردُّ علي بكامل خبث: أنا ماءٌ مالح، والذي جعلني هكذا أنتم البشر.

رددتُّ عليه مسالماً: أدركُ ذلك ...

قال: إذن كيف تقول بأنك تريد نقطة واحدة عذبة مني؟ أليس أنت من البشر؟

رددتُ خائباً هازلاً: نعم، أنا منهم لكن .....

لكن ماذا؟

.....

لماذا صمت؟

لأنني لا أعرفُ ماذا أقول.

قال: لا تطلب شيئاً من أحد، وأنتَ بنفسك من بعده عنك.

أجبتُ متردداً: لا أريدُ الماء منك.

قال: كيف سوف تعيش؟

أجبتْ: حتى لو أخذتُ منك الماء لن أعيش، اطمئن!

أجاب ضاحكاً: تعلم بأنني لا أقدّم الهدايا!

قلت: لا أحد يقدّم الهدايا دون ثمن.

أجاب: نعم، هو كذلك، وأنتَ هديتي، اليوم سوفَ تموت في منتصفي، وهكذا أضمّك لي وتكون هديتي!

أجبت: الموت يأتي مُسرعاً إن كنتَ هنا أو في مكانٍ آخر!

قال: الموت يأتي باغياً لا يعرف كبيراً ولا صغيراً!

أجبت: وأنا مهلك على أعتابِ الموت الماحق، أجبته بشفتان جافتان وقلت له: إذا كانَ موتي هنا فأهلاً به، وإذا كان بغير أرضٍ أخرى فأهلاً به، لأن الموت لاتستطيع الهروب منه. أجاب مسالماً لرأيي موافقاً: أنت لن تموت الآن، أنظر الى السماء!

نظرتُ إلى السماء ورأيتُ منظراً يهزُّ القلب والأوعية، منظراً يهزُّ كل أوتارك ومشاعرك، لقد رأيت غيوماً بيضاء مسالمة، هذا المنظر لا يتكرر، لن أموت الآن لن أموت.

أمطرت السماء يا الله ما أروعك وما ألطفك، أتيتُ بكل أنبوبٍ عندي وكنت أركض نحو القطرات، أركض وأركض حتى جمّعت قدر كافي من الماء، وحينها قلت هذه العبارة: كم من قطراتٍ كانت أمامي وكنت بحاجتها، لكن لن أسقط لها لأنني لست بحاجته،ا وكم من قطرات نزلت على أوردتي وجعلتني مبتلاً ساقياً غير جاف وغير هالك كم من قطرة في السماء عوضتني عن جميع القطرات التي حولي، كم من قطرة ماء عذب خير من جميع قطرات البحار والمحيطات المالحة و الهالكة!

الكاتب: عبداللطيف أبو همام.

[شتان]

شتانٌ بين فراقٍ وبين ألمٍ ووجعٍ وعذاب، شتان بين الأناملِ والعذاب الذي يبقى أثره ثابتاً عالقاً حتى الممات، شتان بين صراعٍ وبين راحة، شتان ما بين موت بطيء وبين عذاب عظيم.

الكثير من الآباء يتزوجون ويحبون وينجبون، لكن بعد فترةٍ وجيزة يُطلّق أو يبتعد بالبداية دون طلاق ومن ثم يطلق لماذا؟

الكثير من الآباء لا يحسب حساب ابنه أو أولاده، لا يفكر بوجعه وألمه، لا يفكر بموته ولا بمشاعره، هو فقط ينسحبُ من المعركة وكأنه لا يريدُ أن يفوز، وكأنه كان أعمى حينما تقدّم وتزوج، وكأنه كان مجنوناً حينما أقبل على الزواج، إذا لا تريد الزواج والإنجاب لم تتقدم على ذلك؟ إذا لم تكن قادراً على أن تكون سنداً وعائلة يلجأ إليك لمَ تتقدم على ذلك؟ لمَ تجعل أطفالك يعيشونَ بهمٍّ دائماً بين وجع حينما يرى أصدقاءه يمسكون أيادي آبائهم وأنت بعيدٌ كل البعد؟ حينما يسمع كيف يتعاملونَ الآباء مع أبنائهم، حينما يبقى عالقاً كأنه أب لأسرة وليسَ أنت.

أنت فقط أناني مبعثر بكل الكلمات، أنت شخصٌ ليس من حقه أن يتزوج أو أن يفكر بذلك.

لا تتقدم على ذلك لأن طفلك أو أطفالك ليسوا بحجر، إنما بإنسان يشعر، إنما بإنسان يدفق الدماء ويتنفس الأكسجين، لا تتقدم على ذلك لأن أبناءك ليسوا بدمية تفعل بها ما شئت، أبنائك يشعرون، لديهم العواطف والأحاسيس، لا تجعل من أبنائك وحوش على هذه الأرض أرجوك، إذا لم تكن قادراً على ذلك أرجوك لا تفكر من الأساس.

كم من طفل بعيدٍ كل البعد عن أباه؟

كم من شعور الألم الدائم الذي لايزال ولا يحال يحتاج إلى مسكة يد من أب؟

كم من طفلٍ تحمل أن يكون أب لأنك ببساطة أنت لستَ هنا كان السند الدائم لهم والملجئ والأمان والراحة، لكن لا أحد يستطيع أن يقدم ما يقدمه الأب مهما حاولنا، لم نستطِع ذلك!

الكاتب: عبداللطيف أبو همام.

[ساعة قصاص]

كُن مُنصِفاً يا سيّدي القاضي ..

وانظر إلى عُمري،ما هو الباقي؟! ..

وكّلتُ قلبيَ اليومَ محامياً ..

لعلّه يعود بالزمنِ نحو الماضي ..

فينفضُ غبارَ الكتمان عن أوراقه ..

و يكسبُ قضيّتي،ليكونَ البلسمَ الشافي ..

---

*بدأ العقلُ الجلسة كعادته :

هذه الأوراق بها فائضُ الدليل ..

أقدّمها لكم بأسلوبيَ الراقي ..

إلى صاحبِ المحكمة الموقّرة ..

وبعدها أكونُ للحُكمِ راضي ..

ما بيني وبين هذا القلبِ المريض ..

لا شيء يربطنا،فخيطُ الصلةِ واهي ..

لم يترك لصاحبتي سبباً لتعيش ..

وفاضَ حبّاً بقدرِ المحيط الهادي ..

لشخصٍ ما زالَ يعيشُ فرحاً ..

كان قد رماهُ في أسحقِ وادي ..

لستُ أدري ما الجذّابُ به ..

أمعقولٌ لا يرى،جمالَ صاحبتي؟! ..

_____

*يدافعُ القلبُ عن نفسه بحزن :

_____

لستَ تملكُ أيَّ مشاعرٍ جيّاشة ..

كرهٌ وبغضٌ،وعليَّ كالأسد ..

ليسَ كلُّ أمرٍ حلّهُ العقل ..

النّفسُ مكوّنةٌ من روحٍ وجسد ..

ما فعلتُ أمراً بسببهِ أُسجَن ..

إلّا أنَّ عقلاً قد حسد ..

كان أمري على خيرِ ما يرامُ ..

إلى أن تدخّلَ العقل و حَقَد ..

فبحث هنا،وفتّش هناك ..

و رمى الفِتَن،وبرهانه الكاذب وجد ..

بَغضَ حبّي،وكَرِه عشقي ..

ونار الغيرةِ في لُبّي وَقَد ..

فأضحى الفراق،وشرعَ الشجن ..

و الشعورُ بداخلي ها قد جمد ..

والآنَ يأتي بعدَ هذا،يُحاكِمني؟! ..

أليسَ هوَ أوّل من بدأ؟! ..

طالبَ سيادتكم بحُكمٍ عادلٍ؟! ..

أُطالِبُ حضرتكم بقصاصٍ ..

ممَّن حَقَد ..

وأثقُ بعدلٍ من حضرتكم ..

و وفاءٍ بالقسمِ،ممّن منكم قد وَعَد ..

_____

*يقولُ القاضي بالصوتِ الجَهوريّ :

_____

أحكمُ ببراءَةِ القلبِ المسكين ..

وإعدامِ هذا العقلِ الدّاهية ..

يبدو الكذبُ في عينيه ..

و نسبةُ ظلمهِ بمقياسي عالية ..

وأحكم للقلب بولاية ..

مدّتها الباقي ..

من هذه الحياة الفانية ..

_____

الكاتبة: رشا محمد عبدالله.

[راقِصاً هوَ القَلَم!]

باكياً هوَ القلبُ ! ..

رافِضاً أن يَستَمِرَّ بِحروفِ الهِجاءِ ، لِصُنعِ تِلكَ الكلمات ..

بِعَفَويَّةِ الجُرحِ النَّازِف ..

مُتَّكِئاً على وَرَقِ الذِّكريات ..

تَلعَبُ أَصابِعي بالأَوراق ..

وَقَلَمي يَرقُصُ فَرَحاً ..

آمِلاً أن أَكتُبَ كَلِماتٍ تَبعَثُ السُّرور..

على أوراقِ ذِكرياتٍ تَبكي جُرحاً مَقتولاً ..

سلاماً على قَلَمٍ ! ..

يُبحِرُ فيهِ شوقُ العُشَّاق ..

وَيَكتُبُ بِهِ جَميعُ الشُّعراء ..

وَ يَتَفَنَّنُ ذَلِكَ القَلَمُ بِرَقصاتِه ..

لَكِنَّهُ يَقِفُ عاجِزاً بيدي ..

مُلَملِماً جِرَاحاتَ النَّزفِ الحَزينِ الدَّامي ..

وَ لِسانُ حالِهِ يَقول : كَفى يا مَجروحَةَ القَلبِ ، كَفى ! ..

كَفى مِن بَوحِكِ النَّازِف ! ..

فَداعِبيني بِكَلِماتِ الحُبِّ الّتي أهواها ..

أو اترُكيني راقِصاً مَعَ العاشقين ..

الكاتبة: رشا محمد عبدالله.

[قلبي المتهم]

أتذكر منذ زمنٍ طويلٍ قيلَ لي بأن أكون حذرة، عندما تتحدثينَ عن الحب لا تعلقِ قلبك به.. ولكن فعلت ذلك دون إرادة، لقد كنت قوية أنا وقلبي ولكني الآن لست كذلك، كان وهمي خطئي الفاحش القاتل، لقد نسيت كل تلك النصائح، لقد نسيت كل هذا، تلقيت ضرباً مبرحاً من العقل... خاطبني قلبك هو سبب شقاءك تحملي خيبته، سعادتك معي اليوم انتهت أسدلت ستارها، انتهى زمن الود لا يمكن أن يكون الأمر أسوء وأمر من هذا، القلب رحل، بعد معاناة وصراعات كبيرة، لقد فزت بك الآن، أصرخي على جميع الأسطح، أخبريهم أنك لا تكذبين علي، لم يعد هناك عضو سواي، أنا الحاكم الراجح هنا، قولي لهم كيف كنت أخبريهم الآن كيف أصبحت جيدة معي، قلبك مكسور، لم يعد يقوى على تحمل مهازل الحياة، اااه مسكين ذلك السجين المخزون داخل جسد مظلم، لم يقوى على إثبات براءته، صحيح التوقف عن الحب أمر صعب عندما تفرض عليه الخيانة كيانها، لا تنسي الجرح ومن رفع ضدك قضيتك الهيامية.

الكاتبة: زلوف صفية (الجزائر).

[بين العقل والقلب]

كانَ يُقال أن القلبَ هو طريقُ التهلكةِ، لكن ما هو الأكثر ضررًا إن كانَ عقلك هو دمارُكَ، عندما يجعلكَ تعيشُ حياةً ليست موجودة، يفصلكَ عن مشاعركَ لتصبحَ كالآلة، يجعلكَ عرضةً للجنون، يفقدكَ طعم الشعور ويكون الألم هو الشعور الوحيد الذي يرافقكَ، يحبُ أي أحد ويكون في أي علاقة طرفًا ثالثًا، لحظة فقدان عقلكَ لرجاحتهِ ستشعر بألم لم تشعرَ به من قبل، لكن اطمئن، لن تتألم بعدها ابدًا، أو حتى إلى أن تعود إلى توزانكَ بينَ عقلكَ المجنون وقلبكَ المتعب.

الكاتبة: بنان اياد.

[حنينٌ الى البراءة]

كمّ أتمنى لو أستطيع الأمساكُ بعقارب ساعة الدُنيا، وبكل قوتي الجسدية المتضاءلة، أوقفها عن الحركة، ثم أعيد تدويرها للوراء دون توقف، حتى أعود إلى طفولتي في الزمن، حيث كنت أرى كل شيءٍ بألوان زاهية برّاقة، و يغطي عالمي بأكمله البراءة. وعندما كان والدي حيًا، يمنحني الأمان في حضنه، ثم أكسر تلك العقارب الملعونة لأبقى هناك إلى الأبد. وإذا توقف الزمن وتوقفت الحياة هناك، فسأكون راضية على كلّ حال.

الكاتبة: رقية جمال كامل.

[لحن الامتنان]

شكرٌ للحياة ونسيان للأحزان

بين النجوم والقمر، وبين الماء والنهر،أقفُ شاكرًا لله، على كلّ عطيةٍ وفجر.

كيفَ أحزنُ وأنا أملكُ هبةَ الحياة،وأتنفّسُ هواءً عَبقًا، يُنْعِشُ كلّ جوارحِ الأوقات؟

كيف أحزن والله قد سخر لي الحيوان والنبات والماء والكواكب والنجوم لخدمتي؟

كيف أحزن والله اختار خلقي من بين ملايين الاحتمالات؟ كيف أحزن والله فضلني على خلقه بكوني بشراً؟

كيف أحزن والشمس تمنحني هرمون السعادة كل يوم؟

كيف أحزن وأنا جزء من هذا الوجود؟

كيف أحزن والسماء تتلون من أجلي كل يوم والهواء يمنحني الأكسجين والماء يعطيني الحياة، وكل شيء في الكون يعمل ليمدني بمقومات الحياة؟!

شربة ماء بارد في صيف حار تعيد إليَّ الروح.

وحضن أمي الدافئ وسماع نبضات قلبها المنتظمة ورأسي على صدرها ينسيني هم الدنيا وما فيها.

سجدة في ثنايا الليل وتضرع إلى رب الكون تزيل أحزان الدهور.

كيف أحزن والله يسمعني ويستجيب؟

الحزن شعور وليس مقوماً أساسياً.

وإن كنت تريد أن تحزن، فاحزن لآخرتك ودع الدنيا تكون آخر همك..

الكاتبة: رقية جمال كامل.

[ملامح بالية]

ما زلتُ أحاول إخفاء ملامح كدري، تحت قناع سرور مزيف نُسج من سوداويةِ ليلٍ بالٍ سهرته تحت ضوء آهاتي، أخفي وجهي الكئيب تحت ظلّ ابتسامة زائفة، وأخرج بوجه بشوش خالٍ من خيوط التّعب، فقد بتّ أعتادُ اللّقاء أنا وذلك الشّعور بعد منتصف اللّيل، لقاء متعب، أنزع قناعي اللّعين وأمكث بوجهي الشّجي، أصارع همومي وآلامي وأخفق بالتّخطي كعادتي، ثم أعود لفراشي، لأستيقظ وأرتدي ذلك القناع مجدداً، كأن حرباً لم تقام على وجنتي.

الكاتبة: رزان الموسى المقداد.

[سقط سهواً]

سقط سهواً في عالمي، نجا من بشاعة عالمه، ليختار أن يغرق بي فيغوص، انتشل الحزن أشواكاً من ثنايا أضلعي، استقام بي على صراط الحبّ، بتنا نرى السّلام ألواناً، وننثر الحبّ أزهاراً، بشوش الوجه لطيف السّجايا، يداعب قلبي ألحاناً على أوتار حبه، لينسج سيمفونية هيام يعجز الملحنون عن تلحينها، ونرقص برويّة على أنغامها، يُفرغ حزنه في جوفي، لأطهوه وأقدّمه له على شكل حلوى يستلذ بطعمها.

بات الغريق الوحيد في جوفي، والناجي من تقلبات مزاجي اللّعين، فرمقةً من عيناه تأسرني؛ وأغدو باسمةَ الثّغر، لا يعتليني حزن ولا هم، يسمو بي إلى قمّة الفرح، حيث أنا وهو فقط، لا أحد سوانا.

#هامش

إلى غريقي الأحب، لا هدأت أمواج حبك، ولا حرم قلبي من قبلة على شاطئ هيامك.

الكاتبة: رزان الموسى المقداد.

[وقتك من عمرك]

في هذه الحياة عليكَ أن تكون أكثر صبراً وتحتمل

بعض البشر

رغماً عنكَ إلا أنكَ تحمّلتَ وصبرتَ وقاومتَ كل العقبات لعلها تتحسن

إلا أنها زادت وتمادت كل الأحداث وأصبحت ضدك لماذا نحتمل بعض الأماكن ونزيد من قهرنا؟

لماذا هذا الصبر؟ فوقتنا ينفذ ويمر كسرعة البرق، فكل ذلك من عمرنا وصحتنا، إلا أن كل هذا الوجع يعطينا أشياءً لم تكن في الحسبان، فهو التعب لذلك المكان الذي لا يناسبك، اتركه الأيام تمر والوقت ينفذ ويمر لذلك

اكسب عمرك وصحتك في أنك لا تبالي، فاكسب نفسك ووقتك ضعه في مكان يستحق.

الكاتبة: سوزان كامل الشاطر.

[دوامة القلب والعقل]

أيدي تتشابك بخيوطٍ مع القلب والعقل، لكل منهما مساره في ذاتِ أمر، القلب يتّبع العواطف، والعقل يعتمد على التفكير ليُقرر القرار السليم من دون أن تُأثر عليه مشاعره.

الكاتبة: امتنان أبوصلاح يوسف.

[توقف يا زمن]

توقّف يا زمن فكلّي حزن بما فعلتْ عقارب الساعة المتهالكة على ظهري.

توقّفي يا ساعة الزمن وأمري عقاربك بالتريث.

ما بقي لي للعمر بقية.

فقد حان وقت رحيل هذا الجسم المنهزم أمام جبروت الزمن المتسارع.

الكاتبة: بشرى دلهوم (البليدة/ الجزائر).

[غابوا عنا!]

غابُوا عنا فتاهت أرواحَنا من بُعدِهِم

لم نعْرف طَعْم الفراقِ إلاَّ بعد هَجرهِم

لقد ولّ الزَّمان بعيدا، وغَربَت وجوُهَهَُم

عن شاشة ذاكرتنا، وكأنَّنا مسحنا دمْعهُم

فلم نعد نرضاهم الآن بكلِّ طرق وصْلهم

غابوا وغابت لهفة رؤياهم بسبب مكْرهم

لو عاد الزَّمان بهم معنا لما لمحنا أعينهم

هيهات لسنين عمر قُتلت لقلة اهتمامهم

فودعا للأبد، فنحن بألف خير لبعادكم.

بقلم الكاتبة: هوارية بن علي وهران (الجزائر).

[الاهتمام]

الاهتمام أهم من الحب، وفي بعض الأحيان يغلب الحب، لذا اهتموا بمن تحبون، فالبعض يحتاج الاهتمام والسند بعد الله، وكونوا سنداً بعد الله لمن تحبون لا خائنين، ولم أعطيتم ذرة من الاهتمام لغيركم لوجدتم كم أنهم فرحوا بها لأن هذا ما كان ينقصهم، كمثال: أنا أشعر بنقص الاهتمام والحنان، ولا أجد من يهتم بي حقاً، هُنا جرب شعور الوحدة، كأنك وحيد ولا تجد من يحتويك، هُنا يبدأ الأمر صعب ومحزن.

الكاتبة: سمية علي حسين (العراق).

[بفضاءِ التَّفاصيلِ أطوف]

يغوصُ قَلبي في شغافِ التَّفاصيل، ولا يعرفُ أنْ يطوفَ على سطحِ النسيان، نجومٌ تَتَلالئ تَرسمُ لوحةً خُصصت للأحلام في خلفيةِ الظّلام، غَرقتُ وتَمنيت لو مرةً أصدحُ صوتَ الخوف في ذلك الشعورِ.

وفي جوقةِ ذلك الغَرق قررتُ أن أغرقَ أنا لأنجي قلبي وأجعلهُ يطوفُ في جاذبيةِ القمر، لأنني متأكدةٌ مِنْ أنه ذاتَ يومٍ سيأتي قلبي حاملاً معهُ الأمل لينقذني.

الكاتبة: تيماء علي علي.

[قيود النفس]

هذا السواد الداخلي، والشتات الفكري، ومشاعر اليأس، ما هو إلا قيود تعيق النفس عن الاستمرار في الحياة بروحٍ مرحة، ما هو إلا عقبة ضخمة تحجب عنك الرؤية لغدٍ أفضل، هو الضباب الذي يغطي إشراقة الصباح، ويطفيء نور الأمل، هو السجن الذي تزج به نفسك، ولا يوجد من يرافع عنك، ليخرجك من بؤسه سوى أنت، حرر ذاتك، هذا مكان لا يليق بك.

الكاتبة: فاطمة صلاح الدين بجة (السودان).

[رأفة هذه البيوت]

أريكة ربما خشبها من عصور قديمةٍ، لُفت بقماش أشعل وأضاء بهجة للدار فزاده نوراً، لم نكن نجلس عليها، فلصاحبِ الدار عزةُ وكرامةُ الاستيلاء والجلوس فيها، هل كانت مقعداً فيكتورياً؟.....لا.....طبعاً....أجواء المشهد هي من صنعت ذلك.....

قطعة نسيج أخرى تزين رذالة صندوقنا ....فحولته...لعلبة مكرمة لم يمسسها غبار....ولا تجرأ ودنا إليها طفل أو براءة بيتنا...

ووضع فوقها تاج مزهرية ملأها ورود قُطفت بعناية...كل مرة يضاف لهذا الديكور مجسمات وحيوانات كئيبة، لكنها مع شروق الشمس وتسلُلِ ضوئها تصنع ابتسامة الغرفة....جاء فجر التقدم فأضيفت لمسات عصرية .....لكن...لم يتجرأ أحد ويستأصل جوهر حياتنا الأسطورية.....عسى أن حدث ذلك....

الكاتبة: سلامي آية الرحمان (الجزائر).

[أمي يا زهرة في الجنان]

يفوح عطرها

رونقاً

وحنان

أنت أعظم النعم

في كل زمان والمكان

اللهم احفظ أمي إنها

رفيقة الدرب ليتها

تطول ويطول

عمري وعمرها

وتبقى قربي ماحييت أبداً

ربي إن أمي

شمعة تضيء

وكلمة على الشفاه تسيل

سيظل حبها مخداً

أصيل غير مقلداً

الكاتبة: عائشة عزوار (قسنطينة/ الجزائر).

[واقعُنا]

المستقبل لم يكن بالفعل زمرديًا كما توقعنا، بل كان كالليل المظلم الذي يغمر كوكباً أكشن، يتنقل بين سوريا وبلدان أخرى، طبقات من الظلمات تتراكم بشكل مخيف. المبصر فيها كالضرير، بل إن الضرير معفى مما قد يرى المبصر في ثنايا الظلمات. فكم طفلاً رأى جمالَ الدنيا مِن نافذةِ المستقبل "سبيستون" هو الآن رميمٌ تحت الأنقاض! وكم نازحاً ابتلعه البحرُ، ولم يزل التلفازُ يردد في أركان غرفته "سنعود بعد قليل" ولا يعلم أنه لم ولن يعود.

الكاتبة: نهى العسكر.

[الحلم الذي لن يتحقق أبدا]

كنت أسري بخطواتي المتعرجة في شارع خالي أناسه وكأنه مهجور كنت أسرح بخيالي وفي خلدي أقول: ماهذا المكان المجهولُ ؟

حتى سمعت صوت خلفي لتفت له، وإذا بي أجد فارساً على حصانه وكأنه يحمل شعار السلام والإيثار ويتبين بأن هدفه سامي، رمقني بشغفٍ ثم طلب مني أن أشاركه حصانه، أبيت في المرة الأولى، ولكني غرقت بين تعويذات عينيه ولم أجد مفراً، أخاضت التجربة ومعه سرت، شعر هو بنشوة الانتصار، أما أنا بين خلجات قلبي دار حوار عنيف، غرقت بين جدلية الخوف والفضول، وصلنا إلى مكان قافر ليس به أحد، تلاشت قواي وعن التفكير عجزت، إذ بي ألتفت إلى جمال المكان وتوهج القمر على تلاطم الأمواج المتراقصة، ويا لها من نسمة هادئة نسبت لحناً رومنسياً ورواية وشعر ونثر كأنها مملكة الأحلام، قرأنا حروفها من قصص الخيال، تغير حالي من الكرب إلى البشاشة، وانفردت وجنتي ولم أجد لحروفي لغة، وعدني بأحلام سرمدية فلامست كلماته مشاعري ووجداني وبأن أنتظره كل يوم وعلى نفس الساعة الثانية بأن يأتي ولن يخلف وعده، ابتسمت له وسعدت، وعند نفس الموعد انتظرت ولكنه لم يأتِ ولم أفقد الأمل وانكسرت للمرة الألف، رغم أنني تقينتُ أن كل حديثه ضربٌ من الكذب، ولكن أدركت بعدها أنه بات الحلم الذي لن يتحقق أبداً.

الكاتبة: أمون ميلودي (الجزائر).

[فعل ماضي ناقص]

كانت كرواية جميلة تثير النشوة والتألق، سخية نقية، زهرة يانعة ومنظرها أخاذ، كم كان قلبها صافي، تدلف الأمل مع كل شهيق وبين الحنايا تترك السرور، ولم يكن الإحباط مادة تفكيرها فعقلها مخضب بالطموح والتفاؤل، تنّاسب بين عيونها شعر وقصائد، كانت مولد للنشاط تحرك السكون بحضورها، وبدعسة قدمها تلفت الإنتباهاتُ، كمرهم يضع على الجرح كي لا يعود إلى الأهاتِ، كلها روح رياضية، تغفر عن مايرتكب خطأ في حقها ولا تعير إنتباها لتلك الزلاتِ بالحق كانت تشبه الملاكُ.

طيف خفيف وظريف كانت هي، تعشق وتحب وتنشر الود كنتراث الخريف، لا تتوارى خلف كواليس النفاق، مهرة في أسلوبها وفي الردِ، وعن العفو كانت قدوة، وللشموخ فيها خصال، عنفوانها جميل وشكيمتها أجمل، عفوية صريحة وواضحة وبين خلجات نفسها لا تجد سوى الحق، لا الحقد ميراثها ولا الغل مدفون، ريحانة كانت بسخائها، إبتسامتها كبدر توهج في ليلة القدرِ تحرك كيانك كتراقص الموج، حركاتها تجعلك تشعر بمزيج المشاعر ولمسة أناملها تحرك سيران كرياتك الحمراءُ، كانت كنغمة صول تقفز بين نتوءات البيانو، وكأنها تعزف لحنا شجيا ورومانسياً، قوارير هي كالزجاج الملون بطلاء شفاف على روحها يظهر وبأقلامهم سوداء عليها نثرو طلاء أسود اللون وقاتم، وضعو سيف بين شظايا قلبها، وصارو كاللعلقم في حياتها، تكبلت الأغلال جوارحهم، لقد تجرعو محنة الحسد، مسكينة هي كان يدور في خلدها أنهم مجرد عثارات أو كالبهرات ولكنهم كمنجل يقطعون عروق الريحانات.

قطفوا الريحانة وركونها على هامش الحياة، أين اختفى لونها وغّبرت تلك الصفات طمس بين طيات روحها شفرة الملاك، أين توارت تلك الطيبات، بدأت بدرة الغل تنمو وتطفو، يا ويلي سوف تطفو على كل الجماليات،مزقوا أشرعة أحلامها، تروكها تصارع العتمة، إحترقت بلظهم وأصبح حديثها كله شجون وقلبها صار مأفون، أصابتها غصة الخذلان و من واقعها أصابها الشلل، وتلاشى فرحها الغريق بين طيات الزمان.

الكاتبة: امون ميلودي (الجزائر).

[ضحيَّةُ المستقبل]

دائماً مايكون الأولاد ضحيَّةَ عنفِ الأهل وهذا ما يؤثِّرعليهم في كبرهم فما ذنبُ تلك الرُّوح البريئة؟ دموعها تحرقُ القلب وتُلهِبُ الرّوح لشدَّةِ الحزن عليها، فيصبح الطفل في كبرِه إنسانٌ عنيفٌ حاقدٌ على البشرِ، بسبب عنف أهله أمامه في صغرِه، فيتحوَّل من روحٍ رقيقةٍ وبريئةٍ إلى وحشِ الحقد والعنف.

الكاتب :أليا جلال محمد.

[الإصلاح لا يكتمل إلا بالمرأة]

لطالما كان كل رجل يخرج من يدين امرأة صالحه وفياً، ويقال بأنها ناقصة للعقل والدين فما رأيكم بذلك؟

وضعت تحت سؤال كهذا في ذات يوم فأجبتهم قائلةً:

كيف لها أن تكون ذلك وأم المسلمين سيدتنا الصالحة (خديجة رضي الله عنها) أساس كمال دين نبينا (محمد عليه الصلاة و السلام)؛ فهي كانت أول من آمن به ونصره، وكانت رفداً للدين وأيضاً أول شهيدة في الإسلام، فلنبتعد قليلاً عن معنى النقص، وإنما لنمثلها بالإصلاح والوفاء، فعقلها مصلح في الأرض وفي أبنائها وأمتها، فأينما خرجت تعمل تعود مرهقاً لتجد في بيتك امرأة مستقيمة وصالحة تستطيع أن تقيم لك بيتك بأمان وراحة بال، فهي ستكون له العمار والأساس، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الإصلاح بين يديها والصلاح أيضاً إن كانت صالحة صلح بيتها، وإن كانت مفسدة فسد بيتها ،فهذا هو أساس وجودها، فسأقول أنها القمر الذي إذا حل أضاء الظلام بنوره..

الكاتبة: رغد عبدالسلام أبوحاضرة.

[فعلتها]

فعلتُها ووقفتُ على الجبّ ورَميتُ كل ضجيجِ أفكاري، وبكيتُ بكاءً كان مدفونًا في جُبِّ الذكرياتِ حتى بدأت قطراتُ النّدى كالدّررِ تَهْطُلُ على وَجنَتَاي، مختلطة بدمعاتي.

الكاتبة: أنفال الدعيكي (ليبيا).

[قضيّةُ إدانة]

أرسمُ البسمةَ على ثغري وألوّنها بألوانِ اليأس، تتراقصُ عيناي حبّاً على أغنيةِ الألم، وفؤداي ينبضُ بكلماتٍ وشِمت على مصراعيه، أتمنّى لو أنّها حُلمٌ مهما طالَ سأفتحُ عينيَّ وكأنّه لم يكن، وبالنّسبةِ لمحكمةِ عقلي رفعت على أنّاي قضيّةَ نسيانٍ ولكن حتّى في هذه لم تكن الحياة معي، وقد قالَ قاضي الحبِّ: وفي قانونٍ ينصُّ على ارتكابك الخطأ جريمةً تتحمّل عواقبها مهما كانت النّتائج، وبسببِ تلك النّتائج قد حكمَتِ المحكمة بجمرِ الجوى تسيرُ على قدميك به وبذكرياتٍ تنهشُ جسدك وتلِمُّكَ بجروحٍ تنزفُ بحبٍّ أبكم يبرقُ ألماً، وإنّ فكرتك للنّسيان ستعرّضكَ مجدّداً لقضيّةٍ ستكونُ أنتَ سبباً في نصبِ منصّة الإعدام وقول الشّهادتين، وأمّا قلبك المصاب بهذا الدّاء فقد عجز الأطبّاء عن دواءٍ يدمِلُ هذه الجروح..

ولكن ماهذا الحال؟

أيُعقلُ أنَّها سكرةُ ثوانٍ كلّفتني عمراً أتجرّع فيه كؤوساً من النّدم.

الكاتبة: هيا حمامة (سوريا).

[رُبما مَوت]

منذُ فترةٍ وأنا لم أعد كما أنا، ذهبتَ أنت وذهبت ذكراك هكذا..

ومثل رمشِ العين كان فراقك

فجأةً أراكَ هجرتني وتركتني وحدي، لا خلًّا لي، ولا من يؤنسني في وحشتي..

أبحثُ عنك في ضواحي البلاد، وفي شوارع المكان، ذاك اليوم الذي وذلك التّاريخ لم يكن خيرًا لي، أو ربّما خيرٌ متأخّرٌ، ولعلّه خيرٌ قادم!

لكنّه خيرٌ حتمًا..

طبتَ أنت وذكراك، مع كلّ سلامةٍ وحبٍّ خفيّ.

الكاتبة: تالين إسماعيل عمرو (الأردن).

[تعال فأنا كلي شوق إليك]

أتحدت أنا وليالي لنحيك لك من الحنين شعر

وفي ليلتي هذه اختتم ديواناً كاملاً

فغيابك زاد من حبر قلمي أضعافاً ليروض شوقي في صفحات الجنون.

مثقلةٌ أنا بالذكريات

أمشي تارةً لليمين وتارةً للشمال، لا أعرف للطريق وجهة

فاقدة لبوصلتي في هذا الليل اللعين.

ومن أجلك أضيف لركعاتي عدد، علني ألتمسك في دعاء

يربط بقايا فؤادي بك.

انتهت ثرثرتي منذ تلك الآونة

تحولت لكيان ساكن، لا تحركه عاصفة بحالها قدر شعرة

وفي داخلي تعم نيران الحرب، تشعل ما تبقى مني

محولة إياه رماد

تاركة لي دموعاً تحجرت في مجاريها، رافضة للسقوط

وذكريات تجول بين تلافيف دماغي

تضج هي بحديثها وأنا صامتة أنصت بما تتلوه.

مشنوقة بحبل الود الذي كان بيننا، وأزداد تلاشياً كل يوم.

عد فما عاد لي حيلة لنسيانك.

الكاتبة: شهد ديوب.

[هل يحقّ لي؟!]

هل يحقُّ لي أنّ أزعجكَ عندما أشتاقُ إليكَ؟!

هل يحقُّ لي أنّ أُكلّمكَ عندما تستلمُني العبرات وهي تنهمرُ بسُرعةٍ وكأنّها تُريد اللّحاق بشيء ما؟!

أيحقُّ لي أنّ أحتفظَ بصورِكَ لأنّ أتأمّلهُم متى شئت؟!

لماذا، لماذا دائماً ألجأُ للسّؤالِ عن كُلِّ شيءٍ يخصُّكَ، أ لهذهِ الدّرجةِ أنا ضعيفة؟!

ألهذا الحدّ الهجسُ أقوى مني؟!

لا أُصدّق ذلك أنا، أنا الفتاةُ القويّة الّتي يُطرقُ المثلُ بقوّتها أضعفُ أمامَ شخصٍ لمْ يستحوذ على كامِلَ الفؤادِ بعد؟!

أسألُكَ عن إن كانت رغباتي من إحدى الحقوق، أجبني أُريد أنّ أعلمْ، أُريد معرفة مدى مساحةَ حقوقي لكي لا أتخطّاها، إنّ قُلتَ لا فسأنسحب بكُلِّ هدوءٍ ولنّ ترى وجهي طيلةَ حياتكَ، لكن أستسمح لي بأخذ شيءٍ منكَ ولو صورة؟!

اعتبر تلكَ أُمنيتي الأخيرة منكَ، لكن إن ابتعدتُ أنا والتفتَّ أنتَ إلى حياتكَ ماذا ستفعل؟!

أستذكُرُني أم ستنساني وكأنّي لمْ أكُن؟!

أيُعقل أن أسلبَ منكَ شيئاً من بين ثنايا فؤادكَ؟!

لا أعلم لكن صدّقني هُناكَ شعورٌ يقولُ لي بهمسٍ مؤلم بأنَّ بُعدي عنكَ سيسلبُ منكَ الحياة، وسيكون قلبُكَ مُرافقي إلى حيثُ أذهبهُ، رُبّما إنّ سَمِعَ البعضُ كلامي سيسخرونَ منّي بقولهُم بأنّي أتوهمُ وكُلَّ ذلكَ ليس سوا مُجردَ خيالٍ، لكن أنا لا أكذب بتاتاً وهذا هو شعوري الدّاخلي الّذي يركنُ في زاويةٍ مُظلمة لا أسمعُ سوى

صوتَ همسهِ وهو يُردّد تلكَ الجُملة الّتي تُرعشُ كياني وأطرافي، يا إلهي توقّعتُ كُلّ شيءٍ إلّا الوقوع في بحركَ، أودّ مُعاودةَ سؤالكَ، ماذا إن غلبني الشوقُ أتسمحَ لي بغمركَ والنّواحُ على كتفيكَ لأنّ يسكنني الأمانُ والطّمأنينةَ؟!

تذكّرتْ كُنتُ سأنسى أهم شيءٍ ماذا إنّ أحببتني وافترقنا أستسمحُ للنّسيانِ أنّ يحتلَّ عقلُكَ ويتسلّلَ إلى قلبُكَ؟!

لا تُجبني، لا أُريد سماعَ جوابكَ أهجسُ ردِكَ، خوفي من أنّ تقولَ نعم، صدّقني تلكَ الكلمة المُكوّنة من ثلاثةِ حروف ستُدمرُني لآخر لحظةٍ في حياتي، ستحولوا أعماقي إلى مقبرةٍ مهجورة، لذا لا أُريد جوابُكَ احتفظ بهِ لنفسكَ عسى أنّ تتأمّلهُ فيتحركُ ساكِنُكَ، أدعوا اللّه دوماً وأبداً ألّا يختبرني بكَ بأيّ شكلٍ من الأشكالِ لا أُريد، وأسألهُ عن راحةَ بالي وهدوءَ قلبي إن لمْ تكُن قدري، و اطلبوا منهُ إنّ لم تكُن هو لينتشل ذكركَ من بينَ ثنايا فؤادي وعقلي، إليكَ يا مَنْ لمْ أرك.

الكاتبة: أمل عارفو (سوريا).

[أثر الفراشة]

كلامُنا في الحب يُقال

ولَحنُنا في المَغيب يُعزف،

فإنَّ كثيرَ الشوقِ نبيلٌ ولعلكَ يا إنسانُ أثيرُ،

في عَتيقِ الأيام قد مررتُ غيمة ،وقلتُ الوَجدَ صنيعهُ غَمرةٌ

قطفتُ زَهرَ العُمر ثُمَ بَنيتُ بيتي فإنيّ بينَ الزَهرِ أعيشُ

عصفورةٌ وشجونَ الفَجر يَعزفُني ،على أوتارِ القلب يبيتُ أثريّ

فلو مضيتُ ضيفاً على عينكَ ،إذاً عليكَ بالذكرى فإنيّ هُنا

فراشةٌ على دقاتِ قلبكَ أتنقلُ .

الكاتبة: مرح ندي (سوريا).

[من وحي الخيال]

وحيد يؤنسي جرح أيامي بين دمعة ودمعة، أرتمي في بحر أحزاني بين أنا ونفسي، صراعات أوهامي إلى ما لا نهاية من أمراض الروح، أمشي وحيداً بين خربشات أقلامي وكلمة الأحزان، أتمنى الموت لعله رحمة والحل لكل آلامي والعلاج لمرض اكتئابي، نسمة هواء من النافذة، خطوات عرجاء مثقلة، تارة أتقدم وتارة أدير رأسي لعلي أجد أملاً في الحياة، أتقدم وأتقدم لحافة الانهيار، رجلاي على الحافة، أدير رأسي لعل الأمل قد جاء، أرى ورقة طائرة أمسكها علها ورقة الأمل الأخيرة، لكنها كتبت فيها كلمة إفعلها وبما أن وضيفتي أن أعاكس القدر دوماً، فاتخذتها كلمة الأمل، ومضيت مترنحة بين خربشات على هامش الكتاب علّي أجد أملاً في الموت من جديد.

الكاتبة: سلطاني لينة.

[الكلمة الطيبة]

"كلمتُكَ الطيبةُ لها أَثَر اعتذارُكَ له قيمَةٌ تفهمُكَ للآخرينَ أدَبٌ التغاضي عن الأخطاءِ، وعيٌ مراعاةُ المشاعرِ نُبْلٌ، صَوْنُ الوُدِّ وُدٌّ، ما تُقدِّمه لغيركَ عائدٌ إليكَ، لا تبخلْ بالجَمَالِ فتصبح خاليًا منه "وانتقوا كلماتكم، فإن رَأْسُ مَالِ الإِنْسَانِ قَلْبُه".

الكاتبة: وئام بني عطا (الأردن).

[ضائعة]

واقفة على أرصفة الحزن، ضائعة في شوارع الصمت، نسمة تأخذني وحنينٌ يأتي بي، صوت الأفكار الصاخب الذي يملؤ عقلي ويحيطُ زوايا رأسي يعلو شيئًا فشيئًا، لاشيء هُنا سوى الهواء، المكان خالٍ جداً خالٍ بمعنى الكلمة، هُنا فكر تشتت الشيخوخة أرجائهُ رويدًا رويدًا، لم تكن النهاية سعيدة كما حلمتُ بها، ولا حزينة أرثي قلبي المكسور بها، كانت النهاية هادئة و واقعية، لأن القصص التي تبدأ بهذه الروعة ستكون نهايتها معقدة نوعًا ما، ما بين الخلاص والنجاة وبين الوحدة والخوف.

كان من الغباء أن أُطلق على شخصٍ بلقبٍ من أسمى المشاعر، لقبتُ أحدهم بالأمان وهو لا يمد بالأمان بصلة، شخصٌ لا يمد الأخرين سوا بالكذب والخداع.

وبالرغم بأنني أعرفُ كيف أصلُ إليك، لكِنني توقفت عن الإستمرار في أنْ أُعطي روحي لشيءٍ يُطفئ وهجها،

فلا شيء يُعطي لروحي الأمان سواها، فلله درُّ تحملي وحُزني، ولله أنا وأثقالي، رجائي الوحيد الأن أن تكون نهاية هذا الحزن وجهة صحيحة لا يُحيطها إلا الأمان.

الكاتبة: سلمى الكيلاني.

[رسالة أمل]

رسالة إلى كل من قلّت عزيمته وقال: لا أستطيع.....وظن نفسه أنه عاجزاً عن تحقيق المستحيل، وأغلق جميع أبواب المحاولة...وأوقف طريق السعادة التى تبني له جسراً للأبد ..

فقف وافتح نوافذ الأمل التى قد استودعها الله فيك بقوة لا يدركها سواك، فانهض من جديد وانظر إلى مرآة نفسك التي بداخلها حسن الظن بالله وبنفسك على تحقيق المستحيلات... وازرع في قلبك حب الأمل الذي يشع نور التحدي والإرادة لتصنع عالمك بقوة المستحيل .....

فلولا الألم لم يزرع الأمل

فلولا الأمل لم يزرع التفاؤل

فلولا التفاؤل لم تزرع الإرادة

فلولا الإرادة لم تزرع التحدي

فلولا التحدي لم يزرع حب العمل للوصول إلى القمة..

الكاتبة: نبيلة موسى عبد الرزاق.

[رسائلٌ وحنين وحروفٌ تائهة]

رسائلٌ تنسابُ على شاشةٍ، وعيونُ المحبوبةِ تسافرُ بين السطور، وتُطاردُ الكلمات بحثاً عن ذاك الحبيب المقيم خلف أفق تلك المسافات، وما بين ضباب الصمت والربوع .

الحنينُ لغةٌ كُتبت على أناملٍ تداعب، وتحركُ الشاشة وهي تقلبُ موج الكلمات بحثاً عن قاموس الهيام وسط ذاك الغياب لمن لا تعرفُ لغة الصبر.

الأناملُ عابثةٌ، وتتمردُ بين النبضات، وهي تصارعُ شباك الحنين، وتصنعُ من حرير الحروف ثوباً يليقُ بذاك الشغف الهارب من بين الشاشة وبريق العيون المتيمة .

الكاتب: غيث بلال محمود بنى عطا.

[تائهة]

تائهة في هذه الدنيا و لا أحد معي، جالسة و أنظر إلى القطار كيف يمر بسرعة و كأنه برق، فقلت لنفسي: هكذا هي الحياة تمر بسرعة القطار وأنه لا ينتظر أحد، يضيع عمرنا و نكبر و نحن مازالنا صغار، تكبر ملامحنا وصفاتنا و لكن بداخلنا لازالت هناك طفلة صغيرة تحب المرح و اللعب.

الكاتبة: أحلام بسدات.

[وحدي والنّاي]

وحيدة يسيطر علي حزني، أُلملم شتات نفسي، أعزفُ أنغامُ ألمي وحزني في مكان لا أسمعُ سوى صوتي يتردد إلى ويؤرقُني، حتى الناي يتألم لسماعه نحيبي الصامت ودموعي التي تنهمِرُ عليه، مهما علا صوتي لن يسمعني أحد وستُفرغ حُنجرتي مِنه...!

الكاتبة: حنين محمود يوسف (الأردن).

[الحديقة]

سرت في الحديقة لعلني أجد الحقيقة

سرت بخطوات متثاقلة جداً ووجدت أسراب طيور تغني بالحديقة

فذلك الطائر الأزرق تغنى بلحن حزين وبه تذكرت ألم الأيام والسنين

أما الطائر الأسود تغنى بلحن عذب وبه حاولت أن أتجرد من ألم المحبين

أما الطائر البرتقالي تغنى بلحن متين وبه جاهدت دمع العين

أما الطائر الأخضر تغنى بلحن الأمل وبه واصلت الجهد والعمل

أما الطائر الاصفر تغنى بلحن المزمار وبه غزة تشهد دمار

أما الطائر الوردي تغنى بلحن الفرح والسعادة وبه عرفت أن دنياي مليئة بالسعادة.

الكاتبة: برانصي امينة (الجزائر).

[ماذا لو أحبّتك كاتبة؟؟]

لأحاكت من حروف اسمك معطفاً يلتف حول النّص ليدفّئ حروفه وكلماته..

لجعلتك البطل في كلّ قصةٍ أو روايةٍ..أو إسطورة من أحد الأساطير القديمة،لنثرت منك مسكاً يعطّر العبارات ويعانقها، ودسّت عشقك غزلاً يمحي الحزن والسّواد من حياتك..

لكنت الفكرة الأولى التي تتناولها أي سردة أو خاطرة.....

ماذا لو أحبّتك كاتبة؟

لكنت مصدر إلهامٍ لأفكارها،وكنت معشوقاً من قبل الكتاب والقلم والقرّاء...

الكاتبة: رهف حمود (سوريا).

[مِرآة الطَّبيعة]

في مساءٍ ناعِم يحُوفه الجمال، وفي حَضرة الهُدوء الذي يكون حضورهِ اغتيالًا لكل شيء!، فوصف كهذا ليس بغريب على أُنثى تُقدِّس الهُدوء كقداسة الأوطان لمعالِمها التاريخية التي يكمُن في صفوِها أَثِيثٍ من التفاصيل التي تُبحِر بك نحو أُفقٍ بعيدةُ المدى تمتد لِآلاف السنين، هُناك حيث نُسِجت حكاياتها بكل إتقان وأُلِّفت رواياتها بكل حُب تستعمره جنود العمق التي تكون ذات أبعاداً تُناظر عُمق وقوة وهيمنة استعمار انجلترا في القرن الثامن عشر وصف تحفَّه البساطة لجنود العمق التي تكون القوة الاستعمارية المهيمنة في الحُب، ثم تأخذك إلى تاريخها العظيم الذي سُطِّر بكل جمال وهذا كل ما نسجتهُ أحرفي عن جمال المعالم التاريخية التي احتضنتها الطبيعة والتي اقتبستها المتاحف الرفيعة، أُنثى تستهويها تفاصيل العصر الڤكتوري الكلاسيكي فتستعمر قلبها بكُل حُب ورقة تُليق به كالليل الذي لا يكون ليلاً لولا أنيسهُ القمري ونجومه السرمدية المتلالئة، أُنثى يُفتن قلبها بكل ما يقع أسير في سجون الماضي الجميل والرفيع، أُنثى سَرح بِها النظر لِمِرآة الطبيعة لأبعاداً بعيدة ربما وجدت فيها مايُشبهها ف مثلما كانت الماء الهادئة على الجرف مِرآة انعكاس لِنظيرها من الأشجار، فأُنثى نوفمبر ايضاً مِرآة انعكاس لنظيرها قولاً وفعلاً .

الكاتبة: رؤى خالد بزَّع (ليبيا).

[النَّجْم المتلألئ]

- فِي يَوْم مَا - سأحْصل على نَجْم مِن السَّمَاء، يُنيرلِي حَياتِي فِي المسَاء، وَأَمسكَه بِيدايْ اللَّتَان كَانَت كَثِيرَة العطَاء، ذَلِك النَّجْم اَلذِي مِيزَته عن بَقيَّة النُّجوم، حَتَّى حدثْ النُّجوم وَأَصبحَت بِجماله تَلُوم، وبقيتْ مُتَمسكَة فِيه حَتَّى آخر لَحظَة فِي حَياتِي، وَتَجملَت بِوصْفه كلماتي، وأنْذرني يوْمًا على مَا هُو آتِ، فشغلتْ بِه كِتاباتي، وزادتْ مُحْتوياتي، وَبلطْفِه قَلَّل انفعالتي، وانْتَهتْ أَناتِي، وعادتْ لِي حَياتِي، وأعادني إِلى سَمَاء ذِكْرياتي، فقدَّمتْ لَه سَلامِي، وعلمتْ أَنَّه أَفضَل أصْدقائي، فتسامرتُ معه فِي أرق اللَّيالي، فيَا أَيهَا النَّجْم المتلأْلئ فِي وسط السَّمَاء أَنْت نغم الأغاني، وأنْتَ بُلُوغ الأماني وَقمَم الأعالي.

الكاتبة: ربى ياسر فايز الطقاطقة (فلسطين).

[صمت الوداع]

لا أصعب من هذه اللحظة، ولا أقسى من هذا الوداع، عندما يرتسم الفراق حروفًا لا تتكئ إلا على قلبنا، وكأنها قدوم غير مدرك، كيف يمكن وصف ما بداخلي؟ كيف يمكنني أن أعبر عن هذا الصمت الصاخب؟ أجدني أعيد وأعيد، وحينها لا يسمعني أحد.

تتجلى الألم حين أفكر في ابتعادك، كيف سيكون دون وجودك؟ كيف سأتلقى أن نحن لن نلتقي مرة أخرى، وسيكون اللقاء كالغرباء، حلم مضت مدته، نفس الوجوه تلتفت وتمضي، وأنا ها هنا مكتئبٌ يغمرني الشوق، فأين أذهب الآن؟ كيف أمضي دونك؟ تلك اللحظات الجميلة تتلاشى في غيابك، لكن في داخلي يتردد صدى اسمك، ربما يومًا ما سنلتقي في عوالم لا نعرفها، حيث يعيد الأحباء أنفسهم بأشكال جديدة على قلوبنا، كأن الدهر قد مر كالبرق، تفاوتت اللحظات واختلطت الذكريات بسرعة فائقة. يجذبني شيء ما بقوة لا أعرف سره، كأنه لغز لا يمكن حلاً ورمز لما يخفيه الزمن.

الكاتبة: خديجة فضول.

[أتعلم؟]

هل تعلم أنك لم تعد من أولوياتي؟

وأنك قد فُنيت وأصدر قرار إعدامك من حياتي

سفور ملامحك وبهتانها كان كفيل بأن يمحي اهتمامي

وأن أنتَ من بعد أن كنت الروح للروح سكنا صرت شخصًا غريبًا كلما جاءت ذكراه القلب تألما.

أهديتني ألمًا وأنا من كان يعالج جراحك ويطبطب عليها.

أهديتني روحًا بلا قلب حتى صرت لم أثق في دقات قلبي من بعدك.

ولكن أهنئك لقد قتلتني وتفننت في قتلي فأنت سبب توقف ماتبقى من نبضي.

الكاتبة: بيَّا إبراهيم فرج.

[الصديق المفقود!]

لكُلِّ شخصٍ نِصفهُ الآخر، عِبارةٌ وَقَعَت في أزّقةِ قلبي، وأراها في تِردادِ سَمعي، فلقد سَكَنَت ثنايا عقليَ مُذ كُنتُ صغيرةً أُصغي إليها مِن أشياخٍ أو مَن هُم أّسنُّ مني، تختلجني الحيرةُ إذ سمعتُ هذهِ المقولة، لأعلمَ يقينًا أنَّ الأمرَ حق، ليسَ خيالًا لكنّهُ مؤكد.

ستَجِدُ صديقًا يُكمِلُ نِصفَكَ الآخر، يُشبِهُكَ وأفكارَكَ وسلوكياتكَ وتحركاتك. وترى لشخصٍ لديهِ مِنَ الأصدقاءِ أعدادًا لا تحُصى في قائمته، لكنه لم يلتقِ ذاكَ الصديقَ الّذي يُمثّلُ نِصفهُ الآخر.

الصديقُ مَن يفهمُكَ دُونَ أن تتكلم، يشعرُ بِكَ دُونّ البَوح، تراهُ بألفِ صديق، يَحزنُ لشّرٍ نزلَ بِكَ إذا يفرحُ الآخرون، ويبتذلُ ما عِندهُ ليمنحَ قلبكَ الآمان، جاعلًا مِن كتفيهِ مُتكئًا إذ خذلَكَ الأقربون، يدفعُ كربَ الحياةِ وعناءَ الألمِ مانحًا إياكَ سكينةَ هَجَرَت قلبكَ المكدور، مَثَلُ الصديقِ كمَثَلِ لوحٍ مِن زُجاجٍ صافٍ ترى باطنه، إن مسحتَ عليهِ برفقٍ زادَ وُضوحًا، لتُبصِرَ فيهِ نفسكَ المفقودة، يُخفي صُورتكَ على خجل.

واحرص على صونِ الزُجاجِ مِنَ الأذى، فإعادتهُ إلى هيئتهِ لن تكون،

وإذا هممتَ بإصلاحهِ فلا تَقدِر، وما لكَ مِنَ الأمرِ إلا جُرحٌ مُؤلم، وندمٌ استحالَ ذهابُه، وذنبٌ لا مغفرةَ له، وذِكرى تُلازِمُ الإثمَ العظيم، وإنَّ القلوبَ إذا تنافرت، كالزُجاجِ المكسورِ ما له مِن عَودٍ ولا اجتماع، واعلم أن صديقكَ مَن يكونُ إذا المصائب نزَلَت، لا مَن يُجالسُكَ حتى إذا حلّت الأحزانُ فيرحلَ عنك.

كيفَ استحالَ الزمانُ صديقًا في أيامنا هذه، وهل باتَ الأمرُ مفقودًا، وتولَى الصديقُ وقتَ الضِيق؟

الصديق الحقيقي يُكمّلُ نِصفهُ الآخر، فلا وجودَ لِمن يَغدر، وليس انكشافُ أمرهِ عنّا ببعيد، فالمروءةُ والأخلاقُ تأبى أن يكونَ سببًا في حُزنهِ، وتجعلهُ سندًا إليه إذا ساءت الأحوالُ وتبدّلت إلى جّزّعٍ أو أسى.

إني لفي شوقٍ إلى صديقٍ قديم، بعد إذ حملني الكثيرُ إلى الخِذلان، الحنينُ يقودني إليه لأرتكزَعليه في شدةٍ تُصيبني، وألمٍ يجزعني، فمن يمسحُ عُيونًا إذا أدمعت، ويجبرُ قلبًا إذا انكسر، ويسمعُ شكوى صاحبٍ قد كانَ في كربٍ وهمٍّ كبير؟

أَجِدُني أبحثُ عن نصفٍ آخر، ما زال مفقودًا، وما له مِن سبيل.

الكاتبة: مي محمد توفيق صالح (الأردن).

[أقسم اني]

أقسم أني

تعبت

من عذابات

تجيء وتمر

علمني

كيف أبسط جناحاً؟

علمني

كيف أهز

الغصن من

تحت الرياح؟

علمني

كيف بعد اليل

ياتي الصباح؟

الكاتبة: نجاة بلخيرية.

[ارثني طفلتك المدللة]

آدو بي إلى بيتنا يا أبي وأخذوك على أكتافهم ومشوا بعيداً حيث لم أعد أراهم، بعيداً حيث وضعوا التراب فوق جثمانك، ولو كانوا أخذوني معهم، ولو أنهم سمحو لي بأن أبقى معك ويداي تلف جسدك الطاهر تحت التراب، ليتهم دفننوني بقربك يا فقيد روحي فإنني أشتقت لك كثيراً، ومحطة الحنين تنهش قلبي ،والتوق احتل أضلعي فراقك مؤلم إنه يحرق روحي يا أبي.

الكاتبة: بيسان محمد القصار.

في بداية علاقتنا جعلتني أشعر أني مثل نجم يطير في سماء لدي بريق خاص بي وعندما انتهت علاقتنا انطفأت هذه نجمة للأبد.

الكاتب: جاد ديبة.

[هجر]

هجرتك وهجرانك ذبحني وقست أيامي عني، أطفأت نار الحب ونور الأيام التي جمعتنا، كنت كالزهرة في بستانك ترويني بماء صفي وتحميني من الأخطاء، مشيت بعيدة عنك وزاد قلبي قسوة، بدأت أعتب نفسي على فراقك وذات يوم كنت حزينة وعيني دامعة سمعت صوت أذان صلاة العشاء وقلت هذا الصوت كنت بحاجة إليه تطهرت ولجأت إلى الله أشكو إليه نفسي العاصية وألا أترك الصلاة وألا أمشي في طريق المعاصي.

بكيت بكاء طفل رضيع بحاجة إلى أمه، وأخرجت كل الطاقة السلبية ذهبت إلى مصحفي ورجلي ترجف وقلبي ينبض بكل حرقة، قبلته وقلت بصوت منخفض: آسفة على هذا الفراق وهجرانك جعلني جسد بلا روح، وفتحت صفحة منه ودموعي تروي كل أخطائي و ذنوبي، أكملت جزءاً من القراءة فشعرت بسكينة وراحة في قلبي فالحمد لله على نعمة الصلاة والقرأن وعلى أنني مسلمة بالفطرة.

الكاتبة: طراح عائشة.

[كفاك توهم]

استيقظ

أجل استيقظ

لماذا فعلت كل هذا بك؟!

أجبني؟

لم يعد هُنا، لقد مضى على فراقه أيام عدة، لا تستنزف ما تبقى لك بسبيل رجوعه، أنظر حولك أصبح المكان مظلماً للغاية، لم تعد نبضات قلبك مستقرة كالعادة، أصبحت النغزات تزورك كل ليلة، إفعل كما فعلت فأنا لم أعد إلى دفتر الذكريات الذي في قاموس الذاكرة، لماذا لا زلت محتفظاً به بين الأبهر الأورطي؟ كفاك وجعاً أصبحتَ غير قادرٍ على تحمل الوجع الذي أصبت به، استيقظ.

الكاتبة: تيماء علي السكر.

[أرلية الحب]

أردت لُقياك وأنا على حبك وحتى على أمل رجوعك، أردت لُقياك بكل مرة وبكل ثانية.

هل لرجوعك أمل؟

هل ما زلت تعشقُني؟

لماذا تركت يدي في منتصف الطريق؟!

أجبني؟

هل أحببت غيري أم أنك لم تعد ذلك الشخص الذي يهيم بتفاصيلي أكملُها؟ لقد أفتقدتك كثيراً حتى أكثر من أي شيء، اشتقتُ لعطفك وإلى حنانك وحتى إلى لمس يدك يدي وإلى روائح عُنقك، هل أصبحت مهووسةٌ بك أم فعلاً أنا هكذا؟

الكاتبة: تيماء علي السكر.

الخاتمة

هل التقيت بها أم ما زالت تغوص وتغوص للبحث عنك؟! لقد أرهقت نفسك وعقلك

استيقظ من تلك الدوامة الهافتة لك، تستطيع النجاة، تلعثم الحروف، نظراتك الباهتة وصوتك الخافت تلاحقك، أين المفر ؟ أين نقطة العثور؟ فإنا لم أجدها، هل ستجدونها معي؟ هيا بنا نقرأ عن نفسي معاً ساعيًا معكم للالتقاء بذاتي أين بقيت.....

الكاتبة ومشرفة الكتاب: تيماء علي السكر.

الكتّاب والمؤلفين:

- ❖ المسؤولة جنان نعيم النقروز.
- ❖ المشرفة وردة عوض الله أبو وردة.
- ❖ المشرفة تيماء علي السكر.
- ❖ المشرفة رندة السيد البحيري.
- ❖ محمد العبد.
- ❖ حاج ميلود آمنة "أميرة".
- ❖ ميس نعمان أبو أسعد.
- ❖ هديل علي حبق.
- ❖ رقية علي الشبيلات.
- ❖ روان عبد المولى شديفات.
- ❖ سميحة بشير زكراوي.
- ❖ هبة سعد عبدالله.
- ❖ اعموري سمية.
- ❖ مايا داوود الداوود.
- ❖ جودي يمنية.
- ❖ ليلى الحيمي.
- ❖ شيرين أحمد زغلول.
- ❖ بن شخشوخ إيمان.
- ❖ هنادي هاني أبو عرة.
- ❖ صدام حسين شوارفية.
- ❖ نادية محمد الجبوري.
- ❖ وصال ماجد.
- ❖ حنين شعبان.
- ❖ رزان محمد كليب.
- ❖ أسماء خوجة.
- ❖ خلود عماد حماده.
- ❖ سعاد طاهري.
- ❖ ريهام فاروق.
- ❖ فاطمة الشرباتي.
- ❖ دلال محمد.
- ❖ أمل محمود ناجي.
- ❖ فاطمة بشير عبد السلام.
- ❖ بلعروسي مريم.
- ❖ عثمان عبد الحميد العقيلي.
- ❖ شاهيناز الخطيب.
- ❖ مريم محمد الطروق.
- ❖ إيمان أحمد.
- ❖ شهاب عثمان بشاتنيه.
- ❖ كنده عماد ابراهيم.
- ❖ أسماء إسماعيل أبوغوش.
- ❖ منال كريم.
- ❖ عبد اللطيف أبو همام.
- ❖ رشا محمد عبدالله.
- ❖ زلوف صفية.
- ❖ بنان إياد.
- ❖ رقية جمال كامل.

❖ رزان الموسى المقداد.
❖ سوزان كامل الشاطر.
❖ امتنان أبوصلاح يوسف.
❖ بشرى دلهوم.
❖ رغد عبد السلام أبو حاضرة.
❖ هوارية بن علي وهران.
❖ سمية علي حسين.
❖ تيماء علي علي.
❖ فاطمه صلاح الدين بجة.
❖ سلامي آية الرحمان.
❖ عائشة عزوار.
❖ أمون ميلودي.
❖ أليا جلال محمد.
❖ أنفال الدعيكي.
❖ هيا حمامة.
❖ تالين إسماعيل عمرو.
❖ شهد ديوب.
❖ أمل عارفو.
❖ مرح ندي
❖ سلطاني لينة.
❖ وئام بنى عطا.
❖ سلمى الكيلاني.
❖ نبيلة موسى عبد الزراق.
❖ غيث بلال بنى عطا.
❖ أحلام بسدات.
❖ حنين محمود يوسف.
❖ برانصي أمينة.
❖ رهف حمود.
❖ رؤى خالد بزَّع.
❖ ربى ياسر فايز الطقاطقة.
❖ خديجة فضول.
❖ بيَّا إبراهيم فرج.
❖ مي محمد توفيق صالح.
❖ نجاة بلخيرية.
❖ بيسان محمد القصار.
❖ جاد ديبة.
❖ طراح عائشة.
❖ نهى العسكر.

الفهرس

الإهداء 3

المقدمة 4

[سجينةٌ بداخلي] 5

[وجوهٌ متعدّدة] 6

[لا أعلم] 7

[خلفَ القضبان] 8

[زمنُ الخيانة] 9

[أثرٌ بقايا حزني] 10

[بين قلبي وعقلي] 13

[أنينُ السّاعة] 15

[أشجانُ طِفلٍ] 16

[داخلٌ مكبوت] 17

[كَتْمُ روح] 18

[أسيرةُ ماضيها] 19

[أسيرةُ أفكاري] 20

[نُدوب الدّهر] 21

[محرّري من غياهب الحياة] 22

[متاهةٌ في الخفاء] 23

[حديثٌ مع الروح] 24

[أقنعةُ الحياة] 26
[أسيرةُ الماضي] 27
[قوة__ الحُبّ__ تهزم__ العالم] 28
[أنا__ سجينة__ بداخلي] 29
[رحيلٌ__ مؤلم] 30
[راهي وستيفن] 34
[أشباهُ النساء] 36
[سجناء نحن وإن أدعينا عكس ذلك] 37
[ما وراء الوجوه] 38
[وراء القضبان المرئية] 40
[غيهب أفكاركم] 42
[خلف عيون القضبان] 43
[تقمص الحياة] 44
[حبيسة الماضي] 45
[يمضي العمر] 46
[وحوش الظلام] 47
[ملجأي بين الوحوش] 48
[فتاةٌ من خلف القضبان] 50
[بين قلبي و عقلي] 51
[يا تائهًا] 52
[بين قضبان العشق المظلوم] 53

[أقنعة للبقاء] 54
[أيها العصفور المهاجر] 55
[هل سأنجو؟] 56
[ضياع الروح] 57
[حبال مصيدة العشق] 58
[صاحبة القلم النابض والكتاب الناطق] 59
[أصدافٌ محطمة] 61
[طير محبوس] 62
[بقايا روح] 63
[دقائقٌ ثمينة] 64
[سجينة افكاري] 65
[عشتار] 66
[الوعد الحق] 67
[سجينة من تحت القضبان] 68
[ادراك العقل] 69
[الوقت] 72
[قلب العقل] 74
[لا تُعاند الوَقت] 76
[أيها الزمن الهارب] 77
[أحاول منك أقرب] 80
[أيتها العاشقة] 82

[عزف السجون] 84
[حيرة] 86
[تناقض القلب والعقل] 87
[ليتني أعود للوراء] 90
[وردتي الحمراء] 91
[هناك بحر امامي لكن انا بحاجة قطرة ماء عذب] 92
[شتان] 94
[ساعة وصاص] 96
[راقِصاً هوَ القَلَم!] 99
[بين العقل والقلب] 101
[حنينٌ الى البراءة] 102
[لحن الامتنان] 103
[مادح بالية] 104
[سقط سهواً] 105
[وقتك من عمرك] 106
[دوامة القلب والعقل] 107
[توقف يا زمن] 108
[غابوا عنا!] 109
[الاهتمام] 110
[بفضاءِ التَّفاصيلِ أطوف] 111
[قيود النفس] 112

[رأفة هذه البيوت] 113
[أمي يا زهرة في الجنان] 114
[واقعُنا] 115
[الحلم الذي لن يتحقق أبدا] 116
[فعل ماضي ناقص] 117
[ضحيَّةُ المستقبل] 118
[الإصلاح لا يكتمل إلا بالمرأة] 119
[فعلتها] 120
[قضيَّةُ إدانة] 121
[رُبما صَوت] 122
[تعال فأنا كلي شوق إليك] 123
[هل يحقّ لي؟!] 124
[أثر الفراشة] 126
[من وحي الخيال] 127
[الكلمة الطيبة] 128
[ضائعة] 129
[رسالة أمل] 130
[رسائلٌ وحنين وحروفٌ تائهة] 131
[تائهة] 132
[وحدي والنّاي] 133
[الحديقة] 134

[ماذا لو أحبّتك كاتبة؟؟] 135
[مِرآة الطَّبيعة] 136
[النَّجم المتلألِئ] 137
[صمت الوداع] 138
[أتعلم؟] 139
[الصديق المفقود!] 140
[أُقسم انني] 142
[لأنني طفلتك المدللة] 143
[هجر] 145
[كفاك توهم] 146
[أبلية الحب] 147
الخاتمة 148
الفهرس 151